

الرحلة العراقية

سنة ١٣٢٨ هـ

السيد محمد هارون الحسيني

الزئكي پوري الهندي

(تُنشر لأول مرة عن النسخة الوحيدة بخط
مؤلفها)

مؤلف هذه الرحلة أحد علماء الهند وفقهائها ونوابقتها ، كان حياً حتى سنة ١٣٣٥ هـ ، يعود فضل اكتشافه والتعريف به لأول مرة لمجلة الموسم حيث عُرِفَتْ به ونشرت له بعض قصائده في العدد ١٢ (١٩٩١ م) ص ٣٩٠ - ٣٩٢ .

ويسعدنا أن نقوم بنشر المزيد من أعمال (الزنكي پوري) عبر توجهنا اليوم لتصوير كتابه «الرحلة العراقية» ماثلاً بين يدي القراء عن خط يده معبراً عن نبرات احساسه وانطباعاته ، كاشفاً عن معنوياته وانسياب روحيته من خلال قلمه ، وفي هذه الرحلة الممتعة تسجيل حي لصور من واقع الحياة العراقية في اوائل القرن العشرين وذكر لخصوصيات قل أن نجدتها في كتب الرحلات الأخرى ، وقد قام (الزنكي پوري) بالرحلة خلال عام ١٣٢٨ هـ ، وشرع في تحريرها بعد عودته إلى بلاده الهند أواخر شوال ١٣٢٩ هـ وفرغ من عملها في السادس والعشرين من ذي القعدة ١٣٢٩ هـ في قرية حسين آباد التابعة لمنطقة مونكير في اقليم بيهار Bihar الهندي وقبل أن تستمتعوا بقراءتها اختتم كلمتي بقصيدة رأيتها ملحقة بالمخطوطة وهي عبارة عن تقرّض للرحلة بخط قائلها السيد حسين الكاشاني ، النزيل بحسين آباد - مؤرخة في ٢٦ ذي القعدة الحرام ١٣٣١ هـ وهذا نصها :

أم ثغور الفيد الحسان العين	ازهر الدر في نظام رصين
مائسات تميس ميس الفصون	أم تقاصير أنسات خوان
بناها تزهر مسا التكوين	أم دراري الهدى تجلّت علينا
بصحاف اللجين للترين	أم بدت لي جواهر الفضل تجلو
رصفت عقدها بدا (هارون)	حكم أزهرت فرائد در
من ذرى المجد نجل طه الأمين	فاضل كامل عليم حلیم
إذ تصدى لنشر علم اليقين	اسفر العلم عن عباد بشر
صورة حيرت فم التحسين	يده مسورت هيبولي المسمالي
تجسلي حبها البديع صبولي	ثمقت رحلة العراق لبعاءات
ارضمت أنف كل باغ لعين	كم بها قد أقام حُجة حق
جنة اينعت بماء معين	فجزاه الإله عن كل لفظ

من وفات الشيخ محمد بن عبد الله

رحلة عراقية

هذه ما ألفه وكتبه بخطه العبد الفاني المذنب الجاني،
 الراعي للفقراء من الله المتفضل المنان،
 محمد هادي عفا الله له ولوالديه يوم لا ينفع مال ولا
 بنون، وقد شرع في تحريرها وآخرها سنة
 ١٣٧٩ هـ و فرغ من عملها في السادس والعشرين من ذي الحجة
 الحرام من السنة المذكورة فكان انما كان في مدة شهر
 وقتاً يام مع توزيع المال وتشتت الحال وتزايد
 الاعتلال ونراكم الالهوال فالمرجو من الماظرين
 الصفيح عما بنا بالقلم وذلت له القدم عفا الله لنا
 ولكم وهو خير الخافين (العبد الفقير محمد هادي عفا الله له ولوالديه)
 في حيدرآباد في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ



الباسطين ايديهم بالبذل والاتفاق الفائزين المواصلين المقائدين
 السابقين المشاقين في العلية لدى السباق وبعد فهد
 عدة اوراق في بيان ما منح في سفر العراق للعبد المقتاق الى ربه
 الغنى الخلاق محمد هارون الحسيني الزينكي بورك تجاوز الله
 عن محن حات ايدي ربه التلاق يوم يحشر الناس الى ربهم و
 يكشف عن ساق محمد وآله الذين سارت عنابهم لنفاق وملئت
 بحامدهم الاشفاق وحضرت لعاليهم الاعناق سلام الله
 عليهم لا ماصصل النظام مؤتلف الانشاق مرتبة على مقدمته
 وفصول المقدمة من بيان ان الله تعالى اعد للمسافر من
 الفوائد ما لا يتقصيها البيان ولا يحيط بعوائده القائل والناس
 وجمع له من النعم او ابدىها ومن الطرف شواردها فقال عز
 مرفا قل حشا على الثفر واختياره على الحضر فانشروا في الارض
 واستغوا من فضل الله وقال نعم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا

فَامْشُوا فِي مَنَازِلِهَا وَإِلَيْهِ اللَّشُّورُ وَقَالَ مَا دِحَّ الْقَوْمِ رَاحِلِينَ مِنْ
 مَوَاطِنِهِمْ سَافِرِينَ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ مِنْ مَوَاطِنِهِمْ وَآخَرُونَ يَخْرُجُونَ فِي
 الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَفِي الْحَبْرِ سَافِرُونَ وَتَغْتَمُّوا وَتَصْهَوُا
 وَفِي رَوَايَةٍ تَعْتَمُّوا وَتَغْتَمُّوا وَفِي التَّوْرَةِ ابْنُ آدَمَ جَدِّ سَفَرٍ
 أَجَدَ لَكَ رِزْقًا وَقَالَ أَسِرُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا فِي دِيَارِهِمْ

تَخَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ خَفِيعُ الْفَرْقِ
 تَفَرَّجَ قَلْبُهُ وَكَتَابَ مَعِيشَتَهُ وَعَلَّمَ وَأَدَّبَ وَصَحَّحَ بِحُجَّةٍ
 فَأَقْبَلَ فِي الْأَسْفَارِ فُلُوحَهُ وَقَطَعَ الْفَنَاءَ وَارْتَكَبَ الشَّدِيدَ
 فَمَاتَ الْفَتَى خَيْرُهُ مِنْ مَقَامِهِ بِدَارِهِ وَبَيْنَ وَاشْرَاحِهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

فَمَاتَ بِلَادِ اللَّهِ وَالْقَمَرُ الْغَنِيُّ تَعَثَّرَ فِي سَبِيلِهِ وَتَقَطَّرَ
 وَلَا تَرْضَى مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا تَكْفِي سِيَامُ اللَّيْلِ مَنْ كَانَ مَعِيرًا

وَقَوْلُ أَحَادِيثٍ كُلُّ حَيْوَالٍ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ يَفْرُوقُ قَالَ بَعْضُهُمْ فَأَجَابَ

ادور مع العا منقها ^ل ولا ارض بمنزلة دنيته

فاما نيل غايه ما رجي ^و واما ان توتد في المنيه

وقال الآخر

ان كنت ترضى بالدنيه ^{منزلة} فلا رضى جلتها الا ^ل من

فاذا غرمت على العا فاخر ^ل عزما كما عزم الرجال النزل

وقال الحماسي

لا يمتدك خفض المش ^و وعتر ^ل نزع نفس ^ل اهل اوطا

نالف بكل باب وان جلت لها ^ل دارا بدار ^ل جبر بابا بغير

وقال بعض الحكماء التفرع احد اسباب العاش التي بها قوامه و

نظامه لان الله قد لا يجمع جميع سائر النعم في ارض بل وفرقها

واخرج بعضها الى بعض ومن فضله ان صاحبه يرى من عجب

الامصار وبتائع الاقطار ومحاسن الآثار ما يزيد علما وفيه

فهما بقدره الله وحكمته ويدعو الى شكر نعمته ويسمع الغيا ^ل

ويكسب القبارب ويفتح المذاهب ويجلب المكاسب ويشد الأبدان
 وينشط الكسلان ويسلّ الأحزان ويطرد الاستقام ويشه الطعان
 ويمحط سورة الكبر ويبعث على طلب الذكر وقال حاتم
 إذا لزم الناس لميسور آيتهم عما عن الأخبار والمذا^ب
 وقال ابن المعتز اشق المسافر إلى الأمل من قعد في الناس عن
 العمل ولعيه في هذا لباب

ليس تحاللت تزداد الغنى سفرًا بل المقام على بؤس هو السفر

ولا ريب في جميع ما أفادوه وقاهوا به فاجادوه سيما إذا كان في
 سبيل الله كما يشير إليه قوله تعالى في كتابه المجيد وَمَنْ يُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ خِزْيَانًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَلَعَلَّ لَفْظَةً في سبيل الله يشمل
 الجهاد وغيره من العبادات المفروضة والمندوبة لطلب العلم والمجاهدة
 زيارة المشاهيد المشرفة على ذوبها السلام إلى يوم القيامة
 ومن أحسن ما قبل هذا قول الشاعر البلخي المعروف بالبرقيعة

إذا نار ضاق بها زندها ؛ ففصحتهما في فراق الزناد

إذا صار مرق في غمد ؛ حوى غيره الفضل ^{الطاهر} عند

وفي الاضطراب وفي الاقترا ؛ منال المنى وبلوغ المرام

وإذا تمجد هذا فلنجل في بواد الفضول ، متوكلين على الله المصح ^{المستور}

المعنف للمأمول الفصل الأول في السفر إلى المشهد الحسيني ونوابه

روى مسندنا إلى ابن تغلب قال قال لجعفر بن محمد يا اباان متى عهدك بقبر الحسين

قلت لا والله يا ابن رسول الله مالي بر عهدك منذ حين قال سبحان رب

العظيم ومجده وانت من رؤساء الشيعة تنزل الحسين لا تزور من زالحسين

كتب الله له بكل خلق حسنة ومحى عنه بكل خلق سيئة وغفر له ما تقدم

من ذنبه وما آخرا يا اباان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه

فهيبت على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يسألون عليه وينوحون

عليه إلى يوم القيامة وفي البحار أيضا عن علي بن الحكم عن بعض صحفنا

عن أبي جعفر عليه السلام قال كرمينكم وبين قبر الحسين قلت ستة عشر

فَسَخَّ قَالَ وَمَا تَأْتُونَ قُلْتُ لَا قَالَ أَجْأَكُمْ وَفِيهِ عَسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ مَرُّوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ زِيَارَتَهُ
سَدَّ فَمَنْ هَدَمَ وَالْغُرُوقَ وَالْحَرْقَ وَآكَلَ السَّبْعَ وَزِيَارَتَهُ مَقْرُضَةٌ عَلَى
مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ بِإِمَامَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ عَنْ زِيَارَةِ
قُلْتُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَى خَوْفٍ
قَالَ يَوْمُنَا يَوْمَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَتَلَقَّا الْمَلَائِكَةَ بِالْبَشَارَةِ وَيَقَالُ
لَهُ لَا تَخَفْ لَا تَخْزَنَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فُوزُكَ وَفِيهِ
فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ
اللَّهُ وَرَأَى حَوَائِجَهُ وَكَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَةٍ لِحَبْلِ
الرِّزْقِ عَلَى الْعَبْدِ يَغْفُلُ عَلَيْهِ لَا الشَّرَّ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ
سَنَةً وَيَرْجِعُ أَهْلَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَزُرُّهُ وَلَا خَلِيبَتُهُ إِلَّا وَقَدْ
مُحِبَّتٍ مِنْ صَحِيفَتِهِ فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرٍ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ
فَفَسَلَتْهُ وَفَتَحَ لِرَبِّهِ الْجَنَّةَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رُوحُهَا حَتَّى يَفْشُرَ

وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه الزئبق ويجعل لكل درهم نفقة
عشرة آلاف درهم وفي ذلك فاذبحوا قيل لك بكل درهم عشرة آلاف
درهم وان الله تطلأ ذخر مالك عنده وقد عابو عبد الله الصادق
لزار قبر الحسين عليه السلام ما يدل على عظم خطرها وحباله خطبها
وعلق قدربها ثمارا والجلس وحده الله في مزار النجار عن ثواب الاعمال
ابي عن سعد عن ابن زياد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو مصلا فجلست حتى قعرت من ثقل
فسمعت وهو يقول يا من جئنا بالكرامة وواعدنا
الشفاعة وحملنا الرسالة وحملنا وريثة الانبياء وختمنا الامم
الشفاعة وختمنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلما بما بقى وحملنا
من الناس قهوى اليانا اغفر لنا اخواننا وذوارق الحسين بن علي ^{عليهما السلام}
عليهما السلام الذين انفقوا اموالهم واشتغلوا بادنهم غيبة في برنا
ورحما لما عندك في صلاتنا وسرا ادخلوه على نبيك محمد ^{صلى الله عليه وآله} وخا

منهم لامرنا وغيتنا وخلوه على عدونا اراءوا بذالك من هوانك فكافهم
عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلف على هاليهم ولادهم
الذين باحس الخلف اصعبهم الكفم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف
خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما
املا منك في غربتهم لاوطانهم وما اثرونا على ابنائهم فقام
وقرأ بهم اللهم ان اعدائنا ما اوا عليهم خروجه فلم ينقذهم
من ذلك عن البهوع والشعور البياض فاعلمهم فارحم تلك الوجوه
التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تغلب على قراي عبد الله
وارحم تلك الاعين التي حرت موعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي
جزعت احترقت لنا وارحم تلك القهقهة التي كانت لنا اللهم اني استود
تلك الانفس الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش انتهى
وانما نقلنا ما بطولها ليعرف المشاخر فيه غاية شفقة الامام عليه
عليه زوارجه وكونهم من الشرف على قصوى حد واذا كانت

منعهم

حالهم في الدنيا بهذه المشابهة فما ظنك به يوم القيامة فهو وآباؤه
 وأبناؤهم عليهم السلام إنشاء الله يقودون أوليائهم اذ ذاك ^{إلى السلا} داره
 وأيضا قد روي أن زيارته تعدل عمرة مبرورة وفي آخر حجة مبرورة
 وفي آخره تعدل حجة مع رسول الله وعن أبي جعفر أنها تعدل حجة وعمره
 بل وقد روي ما يضرع عليه أضعا فالكما في كامل الزيارة عن أبي عبد الله
 قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه
 فقالت عائشة ما أشد إعجابي بهذا الصبي فقال لها أويلك وكيف لا أحبه
 ولا أعجبه وهو ثمرة فؤادي قرعة عينه أمان أمتي ستقبله فمن
 زاره بعد فأنكر كتب الله له حجة من حجي قالت يا رسول الله وحجة من
 حججك قال وحجتين من حجي فكأنت وحجتين من حججك قال نعم
 وأربعة قال فلم تزل تزداده ويزيد ويضعف حتى بلغ تعين حجة
 من حجج رسول الله بأعمارها انتهى فليظر إلى مشرف الزيارة وفضلها
 من كبر بصيرة في الدين وليغتنم المهل لتخصيل هذا الذخر والكسب

ذلك لأجور رب العالمين ولا تظيل الكلام في هذه الباب كبر الأضار
 ثم أورد حلة الأثار وأدثر المناثقات الأحرار فأنها ألتزم من أن تحصى
 بالخصائص وأزيد من أن يحيط بها الخاطب المناثر **فصل** في نشر
 أرض كربلاء وزيتها على سائر الأراضى ^{وإن زيتها شفاء من كل داء}
 ووقاء من نوائب السلاء ^{وقيل من مقتدرها شفاء} فعز عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه
 يقول قبر الحسين بن علي عشرين راعاً وعشرين ذراعاً مكرمة رضية من رياس
 الجنة منه معراج السماء فلا يس من ملك مقرب ولا نبي مرسل ^{وهو}
 الله أن يزيده من ففوج يهبط وفوج يصعد وقد روى نصير الدين ^{طوسي} رحمه الله
 وحضر وطيب من بحيرة بامناوه إلى محمد بن الفضل بن نبت داود الكوفي
 قال قال الصادق ع أربع بقاع منبت إلى أيام الطوفان البيت المعمور ^{والله}
 والغزى وكربلاء وطوس وعنده عليه السلام على ما في مزار البحار ^{للعلامة}
 أن أرض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظمري ياتيني الناس
 من كل فج عميق فحببت حرم الله وأمنه فآو الله إليها أن كفى وقرى

ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الأبرة غوز
 في البحر فحملت من ماء البحر وكولاته كربلاء ما فضلتك وكولا ما تضمنته
 أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي بافتخرت فقررتي استقر
 وكونه ذنباً متواضعاً ذليلاً محيياً غير مستنكر لا مستنكر لأرض كربلاء
 ولا مستنكر بك هويت بك في نار جهنم وعن أبي جعفر عليه السلام قال
 العاصري ته هو البقعة التي كلم الله موسى في عمران وناجى نوحاً فيها وهي
 الأرض التي أمر الله عليه وكولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائنا
 نبينا قزويناً قبورنا بالعاصرية وقال أبو عبد الله العاصري من
 تربته بيت المقدس وعن الحسين بن زهير قال قال موسى بن جعفر بعد
 ما ستم لا تأخذوا من تربتي شيئاً التبر لوابة فإن كل تربته لنا محرمة
 إلا تربته جدِّي الحسين بن علي فإن الله عز وجل جعلها شفاً للشيعة
 وأوليائنا الخيرة والأخبار في هذا الباب كثيرة جداً من شاء
 فليرجع إلى مظانها وجمعا ينبغي أن يعلم أنه من أن يأكل فليقر هذا الله

فقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاذا اكلت من طير قبر الحسين فقل
 اللهم اني اسئلك بحق الملائكة التي قبضها وبحق النبي الذي خزنها
 وبحق الوصي الذي هو فيها ان تصلي علي محمد وآل محمد وان تجعل
 لي في شفاء من كل داء وعافية من كل بلاء وامانا من كل خوف
 ويحك يا ارحم الراحمين وصلي الله علي محمد وآله وسلم
 واما مقدار الارض المشرفة فالأخبار في مختلفتها ففي بعضها
 فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر وفي بعضها عشرة ذراعا
 من كل جانب وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من اربعة جوانب
 القبر ولكن يمكن الجمع بينها كما في المصباح بترتيب هذه المواضع الشر
 والفضل فالأقصى خمسة فراسخ وادناه من المشهد فرسخ واشرف
 الفرسخ خمس عشرة ذراعا واشرف الخمس العشرين ذراعا واشرف
 ما شرف به وهو العبد شفقة ولعله لذلك الاختلاف ^{يختلف}
 القول في تحديد الحائر فقل انما احاطت برحمة ان العجم في

فيه الصَّخْر من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة الممونة والمجده
الذي خلفها وقيل أنه القبة الشريفة حبَّ وقيل هي مع ما اتصل
بها من العمارات كالقنطرة والمسجد الخزانة وغيرها قال ابن ادریس
في البشائر المأد بالحاء ما دوسو المسجد عليه قال لأن ذلك هو الحائر
لأن الحائر في سائر العرب الموضع المطهر الذي يحار فيه الماء وذكر
الشهيد في الذكرى أن في هذا الموضع حاد الماء لما أمر بإطلاقه على
قبر الحسين ليحفظه فكان لا يباغضه قال المجلي وذكر السيد الفاضل
امير شرف الدين علي الحجاور بالشهد الغرته قدس الله روحه وكان من
منافعنا التي سمعت من كبار الشافيين من البلد المشرف أن الحائر
هو الساحة التي عليها الحصار الذي يقع من القبلة والمين واليسار
أما اللغز فأنه ما حده وقالوا هذا الذي سمعناه من جماعة
ثم قلنا انهم هذا والله يعلم حقيقة الأمر وحق السر
فإنه الحائر من المواضع الأربعة التي يتغير فيها المصير السا

بين قصر الصلوة وأقامها ومستند الحكم أخبار كثيرة منها ما رو
 جابره عن الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تتم الصلوة في
 أربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة
 وحرم الحسين وعن أبي الحسن عليه السلام قال أحب لك حب
 لنفسه وأرذل ما أركه لنفسه تتم الصلوة بالحسين والكوفة
 وعند قبر الحسين وهذا الكلام منه عليه السلام كما ترك
 ظاهر في اختيار الإتمام لا الوجوه ففي التخصير بينهما وقد منع
 من التخصير وحتم التخصير المحدث الجليل ابن بابويه ^{خيار} ولا
 يحجز عليه وزاد على الحديث جميع المشاهد الشريفة للأئمة
 عليهم السلام ولم يعلم إلى الآن مستند هذا الحكم العام والآلة
 المتينة والله يعلم فضل بيان المنهج الذي سببه
 الله لهذا العبد المذنب الجائر في زيادة المشاهد للأئمة ^{عليهم} السلام
 وهو في لما ابتلاه في الله بلاء عظيم وانزلني على امتحان

ولحاطت بي اللا وأومر بكل جانب ودار على رحي الم الم الناصب وحقني
 الألو الواصب صناق ذرعي وشاب فرعي وحار لي وطار قلبي وراخ
 مقلي وطاع جذلي وقلت حيلتي وعالت محنتي، ولن انما لك نفسي
 واحببت ان ادفن حيا في رسي ولم يبق لي الصبر وكان ان يصعد
 الفؤاد ولا جبر لضعض الحافظة وقلة المعرفة ومقتنع البشرية فقد
 قال ربّي وتعا من قائل خلق الانسان هلوفاً اذا مسه الشر حرو
 واذا مسه الخير منوعاً مع اني كنت اعلم ان العجز لا ينفع وان الله
 في غير قتر لا يسمع وما يقض الله فهو كائن ولا ير احد من سبهم
 الاقدار بعثت فانه يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره هو
 الحكيم الخبير بالعواقب ومثل الدعاء والمقابلة واليخبر والمناصب
 ولكن مع ذلك غلبت نفسي على العقل واخذت تطير شعاعاً وتضائل
 ارتياحاً فاضطربت ولا كما اضطراب الارشيه في الطوى البعيدة و
 هربت ولا كهيما الضب في المها من المديدة وتعلقت مرة باذيال هذا

وأخرى بحبال ذرا وأرجعت الأطلاب ولقيت العرفاء وما تركت
 حيلة لم أتها ولا وسيلة لا توصل بها فله ينفع شيئا ولا رأيت كعمر
 ليبرا ولا لظلمة ليلة فجرا وديما كنت أرجع إلى أعتنا الكرام وتوكل
 بهم إلى الكريم المغام فلم يسمع أحد منهم نداي ولا اجابتي
 ولم يكن ذلك إلا لما قدنا الله لي من الهيم والغتم والوجع والالام
 ومعلوم أنهم عليهم السلام مكسائر الأنام عباد مربوبون
 لا يفتنون بالقول وهم بامرهم يعملون لا يشاءون إلا ما شاء الله
 ولا يفتنون عند الأبادنة ولا يقدر مني شيء إلا بامره
 وأما ضعف نفسي فكان يسير في تارة إلى هذا ويروح إلى أخرى
 إلى ذلك ويترسني في محامير الميالك وحزون المسالك
 ولا يدعني أصبر على القضاء ولا يتركني أضمر حوائجي على الباء
 فرجبت أخيرا إلى مولائي الحجة صنا العصر الموعود بالتصبر
 للنزل عليه الملائكة والروح في ليلة القدر فكتب لي ^{بضعة}

مرسومه بطريق معروف وصورة معلومة ثم شئت بها بأخرى و
 كثر قها وترجيت النجاة وانتظرتها الى ان كيلة من التبا كبت
 ممثلة الصل من الهيم وشرقا بالغصص ممثلة لأعلى الفراش
 كالطائر المبحور في القفص مبتلعا بالجوهر مكتنزا بالمضيض
 مفوذا امكروبا وحلا مرعوبا تعبيا مكدوا لهفانا مجهودا
 اصبح الى الله وابك وبث اليه حزنه واشتك فانتهى المشك
 الى آية ولا القول لك المحنة الاعلى اذ رأيت في المنام
 في رجب اميع ومحل رفيع والناس يهرعون والى وجهتهم
 يسرعون بين محبة متفيل ومبهدل ومحول فاقبلت
 اليهم سالتهم عما سمع واستعلمتهم ثم ابدا فقال لي منهم من عبق
 بطرفه فضيض وصوت اغن اما تذكر ان الامام التاسع
 حمزة الثاني لجواد عليه السلام الله الى يوم النشاد قد ورد في بلادنا
 لاصلاح فسادنا وترويح كسادنا وها هو الآن في بيت

من هذا
 من هذا
 من هذا

قال كبت
 واما هذه البنية از طولا
 الا ان غن غن غن غن غن

فلما في علي سطح داره، ونح من زواره، فما سمعت منه هذا الكلام
 إلا وضربت أنا بيدي الأقدام، وسعيت معتم إلى المواره، لا زور مولاي
 الإمام، وسيدك اللهم، وأبديك لرد يا جتة، وأبوح اليه نجاة
 لعل برحمه عالي، ويحط عني بعض أفتالي، وينقذ عني نزر
 أحمالي، وينجح مكنون أمالي، ويشرح صدر ويكشف بلبالي
 ويحيي نبي آل ولا يرؤسؤالي، وإذا أنا بقصر منيع، ودار حبيب
 قد خلقتنا وقد غصن الموضع بالناس من الطلاب والمعلمين، و
 فيهم بعض من أعرفهم بأعيانهم وأعلمهم بمكانهم فثلث
 منهم من لي برسافة العرفان، أين يا أخى المنوابة براعياننا
 ذواليد والاحسان، فلم يجبني أحدًا، إذ رأيت مقصود آخر
 وهناك عدد من الشبان من أهل النهمية والعرفان فأمست
 إليهم وحصلت لديهم، واستخبرت عن المنوابة واحداً
 واجتمعت أحواله فقال واحد منهم مالك والمنوابة قالت

استجيزه في هذا الباب فلما سمع مقالتي ضحك فصور مال حتى
مال الى الارض بسمع هذا المقال فجلت من السؤال ولكن بطت
قلبي وصبرت نفسي وقلت لوضيحتكم من كلامي واتي ضررني
الاستحانة المحصور عند مولاي امامي واخذت اماريهم مارة
شديدة وانا زعمهم منازعة كاذبة اذ سمعت قائلاً بالهندية
يقول ما معناه ارسلوا الي من يريد المجي فلم التفت الى هذه
الدعوة ولم ازل اكرههم اجابهم بالصوت واواخذهم على افعلوا
علي مع اني كنت عرفت معناه ووصلت الى مغزاه وهو اني اتي
حاجته الى الاستحانة من احيا اذا كان المعلوم المحصور بين يدي لا ما
والاشام لتلك الاقدام وبينما انا كذلك فودي ثانياً بالكلام الممدود
وهتف بالقول المزبور فلم البت اذ ذاك وخرجت من عندهم
الى صوت المنادي وتركت اهل النادي اذا انا بالناس يطالعون البت
وسلموا هناك قائم ومُدحمة منصوبة فطفقت اصعد ودر

رجلتي نعلان فخلعتهما عملاً بقولك في عملك الفرقان اخضع نفسك
 إليك يا لواء المقدس طوي فاطلعت على السطح الأول ابصر هناك رجالاً
 جالسا على كرسي في زني بهي ووجه سني وبشر واضح وطيب رائحة
 وسكينة ووقار وشعار ووثار وجمال باهر وحق ظاهر وعليه
 برء مطوف وكساء مطرز فسميت ان اهو الى ان اقامته لا استأجر
 والشمارة واذا على كساء اسمر مكتوب بالبرسم وخطوط الذر
 فعلت انظر غير من اريدوا لعلهم يعجب من خواصه ونوابه او احد من
 انبياء اممنا به فبقيت حائر لا ادري الى اين اسير ولا ان
 الى كم مصير والتفت فوجدت رفقاء اخذوا ذات اليمين فعلت
 ان مقصدك هناك باليقين واذا انفراس قيس وبساط شريف و
 مهاد نظيف وعليه رجال ذوو اهيبة ووقار وعز واعتبار
 ياخذ منظرهم بمجامع القلوب ويحطم البصار ويملا العيون
 بالانوار فالتفت في قلبي ان اما في الموعد هذا الحارس الفخيم ولكن غلبت

عَلَى صَيْبَةٍ وَأَخْرَسَتْ لِسَانِي هَيْجَتَهُ قَلَمُ أَطْوَانِ أَكْطَمَ وَلَمَّا قَدَرْنَا
 أَفْوَهُ وَلَمَّا مَلَكَ إِذَا دِيرَ خَطَابًا وَلَمَّا سَطَعَ لَاصِرُ جَوَابٍ أَفْضَمْتَ بِكَ
 إِلَى صَدْرِكَ لَغَايَةِ الْحُشُوعِ وَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْفَرْعِ الْمَرْوَعِ وَانْبَهَتُ
 مِنْ نَوْمِي قَلْبًا هَائِلًا وَحَارًّا نَادِمًا لِأَحْيَاءِ سَوْأِ أَعْمَالِي عَاذِلًا
 أَشَائِمِ أَعْمَالِي شَاكِيًا مِنَ التَّقْدِيرِ يَا كَيْفًا مِنْ خَفَاءِ التَّعْبِيرِ ضَجِيرًا
 مِنْ عَدَمِ التَّمَكُّنِ عَلَى أَيْدَاءِ مُنِيرٍ عِنْدَ سَيْدِكَ وَامِيرٍ تَبَيَّنَتْ
 هُنَاكَ أَنَّ كُتِفَ مُنِيرٍ وَتَنْقِيسِ هَجَرٍ مُزِيدٍ تَعْوِزٍ وَطَوْلٍ مُدِيرٍ
 وَلَزْوَالٍ مَحْنَةٍ وَبَلَاءٍ أَمْدٌ بَعِيدٌ ثُمَّ رَاجَعْتُ نَفْسِي فَلَمْتُ
 لَعَلَّ لَيْلَتِ الرُّوْيَا سِرًّا مَحْقُوقًا وَخَيْرًا مَطْوِيًّا فَقَادَتْ فِي الْفِكْرِ إِلَى الْمِيرِ
 وَالْمَوْضِعِ شَهْدًا لِلْمَوْلَى الْكَبِيرِ فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَالسَّعَادَةِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَبَنِيَّتْ أَمْرِي عَلَى الْإِسْتِخَارَةِ وَوَعَوْتُ
 بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْتِشَارَةَ وَمَلَأْتُ بِقَتَا طِبَاقًا وَاضِحًا وَبَدَأْتُ بِحَلِّهِ الْأَمْرَ
 مُسْتَشِيرًا لِأَنْحَاءِ عَزَمْتُ عَلَى التَّيَّارِ وَحَمَمْتُ جُوبَ الْبَرَارِيِّ وَالْفَنَاءِ

وقطع الانجاد والاعوار متوكلاً على مقدّر الأقدار ومبدل العبد باليأس
 مع خلوا اليد عن الدرهم والدينار وما يحد من الزاد لمثل تلك الأقدار
 وارتمت على رفض الأوطان ولو خلت مني اليد ولكن سهل
 الله على امرئ السفر والظفر بالمرء منه على خبر وكفاني هم الأعداء
 وأعطاني ما يزيد على المرام فاستعنت به على الطعن من هاتيك
 الديار إلى مشاهد موالي الأخيار لا تفرح النضر من الأذى
 ونزل ما في العين من القذى وما في الصدر من الجوى و
 في الأحشاء من اللظى ثم هيأت شعرائي المديح لا تشد الضرع
 وما قلت في البديهة القصيدة في مدح مولانا البطل الأصغر عليه السلام
 إذا ما طلبت المستحار من البديهة فليس لك سوا أرض كربلاء
 هي المحمدية الأفضى بطوفان حوله هي الكعبة العليا هي الخلافة
 فمن خباها مستغفراً كان آمناً وأوتى في الفردوس قصراً منزلاً
 ومن دامها لآمن من سوء الأذى وأما له حوزاً حريزاً ومعقلاً

فاعاد منها سأل غير منجح . وما خاف من آياتها أملا
 بها التبدل إلى الامام الذي رأى رأى امرئ قد تقبلا
 إذا ما رأى لرائي الشمر . شواهد نور الله من ضوئها
 مشت اذ مشت قدما في سبيله . وقال اذا قال وحيا منزلا
 به نزل البيت الحرام وكثير . ومنه تعايشه تغلغلا
 نجي ابن خليل الله من فحيز . وقرآن ابراهيم من تقبلا
 فس طلب الايمان ممن راى . بعد خائب اذا لم يجد معكلا
 قد اشرب في كمي وعظم حبه . فلو قطعوا لست عنه لا
 فيا ويل قوم قاتلوه اسروا . الى الجور حتى صيره مجذلا
 وهم لم ير اعواف حرمته . وقد جعلوا شرع النبي معطلا
 فاقترار كان بهم قد تهدت . واتى عظيم الطوفان نزلا
 فأكبله لجسم الدماء مضج . وابكى طوعا التراب مجذلا
 اهذاب من ربه منبت محمد . وهذا بمن رآه من كرامه

فلا ترموا يا شر قوم نجاتكم فان لكم اربعة عذاب وانكلا
 عليك سلام الله يا خير ناسك ويا خير من لبى وحاف وهروا
 ان تحت وكاب عند بابك راجيا لتكشف عني كل سوء معجلا
 ثم اهديت بالثانية الى مولاي العباس بن علي عليه السلام وهو هذه
 باب يتنحى الامال للناس باب التمسيد العظيم لمجد عباس
 باب اذا ما اتاه المؤمن ملتمسا حاجاته راجيا ما عاد باليأس
 باب ليدبر ملوك الارض ضعفا اذا ما اتوه اتوا بالعين والراس
 باب ملة مكة الحجاز اثرة في كافتة في كحراس
 باب لمن لم يصل اذ في مناله وهم ولهم في عقال عقياس
 باب رجال عيسى الوافدين منى ونحو شداق تاب واجلا
 هو الكمي الشجاع الباسل الندى الما اضر عتير في الهيجا الذي
 امتلأ كبير جنود الكفر غاشمة والحرب عن باب اخراس
 كانوا كافرا فيهم خصائصهم كانوا من بقايا قوم نساس

لم يخلق الله لنا في عراكهم وهم بقلب كصغير في الوفاة
 الجوشد عنهم وفق مذبهم ولا يكاد يتراتبنا عن خناس
 ما فهم غير ساه عن عواقبهم وللكتاب دين المصطفى ناس
 فقام والصغارم البشار في يدك الى اللشام كذبي ليدن في
 وحيد الخرب الكفر انهم من كفى العهد او غادوا كناس
 وفرق الجمع الا بطل الهرب من صر وطعن برمح مشر مشا
 فدرك نفسه بامثا من بطل ازلت عن اخر كفر كل ارجا
 وما بقيت نصرته الله محتسبا محاي الدين عن شك البنا
 له المكارم لا تقص عجايبها ولا يحيط برأسها اطرا
 له الحامد العلياء والشرف الا قصه طوله من حجب راس
 في الحرب ترقتاقي ومنهمهم في السيل المشين الطعم
 قد طهر الله مسافره مضجعه ماسه قط من جرد ناس
 طابت شعائهم تربيتهم اعظم يفوح منه شدة لريحا ولا

ولما بلغت الى هنا عرفت ان انشئ نظام الهدى الى ابي ابي عمرو وكاشف
 القمعة سيد الوصيين قائد الغر المحجلين يعصم الدين مولانا
 امير المؤمنين عليه السلام والى مولانا سابع الامم وراسهم صمد
 المشهد الحافظ فانشئت هذين النظمين في نظم ذيل العقدين
 الذين في ريان بدائع النظم والنجدين قبلهما الله بحق المصطفين

شاهنشاه امام ائمه باعلى تولي نوره سقام بيت حرم باعلى تولي
 وجه جود لوح قلم باعلى تولي مدال عقده حذر اصم باعلى تولي
 منقح قف ان باب حكيم باعلى تولي

وانت ثبوت معنى توحيد درست قلت بيان عوى التذكريت
 نعت تقديش همه برون الكبر مشانت كراه منعت صناعت
 اسد السبل ائمه باعلى تولي

در علم حزين صغى خداوند كركار در علم محزون غنى زنى لاقدار
 در خلعت خليل سليمان خستار در زير محو حضرت يحيى نامدار
 در متجزة مسجح شمس باعلى تولي

بر تہات چنانچہ گراہست برایت منازل محشر گواہست
از بہر توت در غیبر گراہست در جنگ فرق و حبش گواہست

بن و رشاد سیف عالم با علی توسلے

در تفسیر محمد صمدی جان دگر ناتوان پیش تو اید زبان دگر
گفت را در تیغ و کجے امان در بن طمناش بدھرت بیت و در

مستار در دھردم با علی توسلے

تفسیر محمد و نور عطاءست در جزالہ امیر لایست

رضوان حق منوط بکے طاعت تسبیح و کوشش از بے اعلیٰ دست

حقاقت پر باغ ارم با علی توسلے

در سبب از یاد اوردن سبب گن گن آلود از سبب
در بحر ریس بن منی راشدی بیل بے بیانت التوحید چارم تسبیح

ز اول مشین رسل و ائم با علی توسلے

جز ذات گدازد بدست دلال جویر کہ در شرف بدر کمال

تقدیر چون نمود بیایغ قدم عمل بنگارش صدوت ترا اول الاول

زنگ گل صدوت و قدم با علی تو سے

بے پائی با تیز روی باد پاکنی بے دست را بہر تو مشکلاکشی

دل خستہ را بہر ہم لطفت واکنی بے دمیہ را و دیرہ بنیاعطاکشی

شنوائنامے گوش اصم با علی تو سے

سائل گئے نفرت ز پیش تو نامراد خبیث کجا کہ کرد بذات تو اعتماد

حاصل نمود از بر تو نقد و خبر نرا و حفا کہ چون تو مادر گیتی پس نرا و

معطلی الور سے بہت ہم با علی تو سے

پایت بجا مہر نبوت کہ دہشتی گو با قسم بعرض الہی گذشتی

اگرہ لو اے نصرت دین بزور محنتی ولایت را بہرین برگشتی

طاہر کن حرم ز صنم با علی تو سے

عرفان زیبات کمال و بجمال تا اوج شان تو نہر طائر خیال

دیسیت دریغ تو کے عقل اجمال کا بیجا زبان عیسیٰ سدرہ ہم دل

بیرون ز وصف نطن و رقم عیسا تو لی

خواند از توان فطارشتردهی جویتند از تو در هم گنج گهری
اشباح خشت گل و برگ و ثمری از جنبش نایب بستر و بیدری

ای نوال و بحر کرم یا علی تویی

آن سال خوره حضرت سلمان یار در دست ارجن آمد به یار و عسار
شیر رسید بر قشش کوهسار اگر با نمودش شیر کردگار

درنده اسود اجم یا علی تویی

خارا زنگاه لطف تو گلرسته میشود چون پیل است چه خسته میشود
برستد زنده الم رسته میشود بر رو او شاده در بسته میشود

زائل کن نکایت هم یا علی تویی

افلاک زهر و خشنه کرده رو زمین ز ماه فروزنه کرده
کان را ز لعل راهب زنده کرده در راه بحر اختر نمانده کرده

سنت نه معاون دیم یا علی تو سئ

آدم ستور و نوع ستور و خلیل هم لغت سرده روح من خلیل هم

این بیت
در کتاب
تذکره
شعر
موجود است

که خیر میل بد خدا جلیل هم بر دهم کتاب الهی و السبل هم

صدیج از ازل القسَم باطنی ترے

از دستِ نازش زیرِ گنبد تر فوجِ کرب و رقتِ ندرتِ معین تر

نصرتِ نیر و فتحِ حسین درین اندر غیبِ خالقِ نیر و از معین تر

الحسبُ بر شمعِ خدمتِ باطنی ترے

چون قنبر از دلا تر زانی لبتین شمع هم رند از دادرزِ کریم تر

جبریل از خیار نور روحِ ابر شمع چشمِ چشمِ لطفِ برین شمع

بگران را که گل کنی لبتِ بدم باطنی ترے

حاکمِ محبتِ آمده از بندِ برادر شمع هم سیدِ الیور هم عبدِ قنبر شمع

سیدِ نیت از در دریا از بر شمع برادرِ کرم و شمع

بختِ نذر در دستِ باطنی ترے

بادِ دوغم و شیون و شینِ آدم هم بر دگر شایسته قنبرِ آدم هم

از بهر شفا امید دارم تر که ز بهر بارشِ کائناتین آدم هم

ایضاً رہا سے

شاماً نظر آئے پنا ہے کہنی گزرتی ہو بزرگ لطف مایہ کہنی
 من ہم از بند امید آرمہ ام تما از منظر کرم نگاہ ہے کہنی
 قصیدۂ مدحت جلال امین الامین بحار رسول الثقلین امامنا
 موسیٰ بن جعفر الصادق و امامنا محمد بن علی الجواد علیہما السلام
 ولا الٰہ الا فی فرض عین سیدنا کہ با عبادت حق تو امین سیدنا ہم
 وجودشان کہ ہے خلق رحمت بزرگ برا ارض و سما و زمین سیدنا ہم
 ہر آفتی کہ در درخت نشان و در آن نسبت زمین سیدنا ہم
 رسیدہ ام بیکر آستانہ شریعت و بند زانوج سرفردین سیدنا ہم
 در کہ تختہ بزرگ زمین آن دو امام کہ در دورا ہے حق منورین سیدنا ہم
 ہے عبادت عالم حکم رض سبے ز جملہ سفرا جنتین سیدنا ہم
 یکے سراج و دیگرے امام و رک باہر و نہی خدا عالمین سیدنا ہم
 پس فصل فی حقین علی مسکون ہم بحکم و عبودیت جہانین سیدنا ہم

من از غلو که بر بران فصل و فصل هم امیر خلق و سر بختین میدانم
 بر او دفع نفهمیم چه شفا قسم عیار پاک در کاظمین میدانم
 بسید العرب آن مرد و دانا باز مقام جان تن و نفس و سر و پانم
 زنده آمدیم حلیم زار کاین در را در نجسای بی خافین میدانم
 ولما فرغت من نظم تلك النشأه غزمت على شدة الحال، وتابط أعصاب
 الرجال، فطويت الفراش، وربطت الحياش، وفقت على الشاق من
 دون الكراث و تخاش، وامطت من الفؤاد، حب العيال والأولاد،
 ولبيت ذرى المسافرين، واشعرت شجار السائرين، وودع أهل
 والأخوان، والجوارك والقيان، والأصداء، والخلان، والشكنى
 والتكر، والدار والوطن، وتركهم بين يدي على الفراق، وسيل
 اللع من الأماق، ولو كان البين أشد على موق متاع الحنين، و
 انكار الصده كالأواع، أشرف على الانصداع، ومع أن المراف
 كان امر من العليم في المذاق، كما قال أبو العباس أحمد، وقوله أجود

، لا تركنت إلى الفراق * فأنه حر المذاق ،
 ، فالشمر عند غروبها ... * تصفر من الفراق ،
 وقال آخر من ذاق طعم الأمل واصل بلهيبه الآخر ،
 ، لو أن مالك عالم عجيب هو * وفعاله باضالع العناق ،
 ، ما عذب الكفار إلا بالهوى * وإذا استغاثوا غافهم فراق ،
 وكنت إذ ذاك كما قال آخر ،
 ، وقت يوم النوم على عبيد * ولما أودعهم حياء واشفاقا ،
 ، إني خشيت على الأفعاس * ومن موعى حراقا وانراقا ،
 ولكن مع كل ذلك ،
 ، مدت إلى التوديع كما ضعيف * وأخر على الرضا فوق نواد ،
 ، فلا كان هذا آخر العهد منكم * ولا كان ذاك التوديع خرواد ،
 فقلت لهم قلب يحب * ونفس تضرب كوصو بالدمع شرق ،
 ضلع بالجوى تحترق ، ونفس صعداء ، وعين سكباء ،

يَا سَادَةَ سَوْدِ الْقَلْبِ سَكَنَهُمْ وَنَفْسُنَا أَرَى أَمَا تَقْرَأُ
 أَوْ حَقُّنَا وَعَزَّ الصَّبْرُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بَعَثَ عَلَيْنَا نِفَارِقَهُمْ
 وَكَانَ فِي النَّاسِ فِي النَّاسِ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِحَسَنَةِ ثَوَابِ عَشْرِينَ
 سَعْدًا لَفِ مِثْلِنَاةٍ مِنْ حِجَّةٍ وَحُلِّ الثَّقَلَيْنِ وَامْتَدَّ بِهَا
 عَلَى فِرَاقِ ابْنِ أَخْتِهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ كَالصَّبِّ الطَّيِّبِ الذَّكَاءِ السَّيِّئِ
 رِزَامِ اللَّهِ إِلَى ذُرْفَةِ سَنَامِ الرِّشَادِ، وَابْتَدَأَ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالسَّادِ
 لَا تَنْتَفِ صَفْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ مَرْجَعِهِ مِنْ مَانِي، وَنَزَقَتْهُ زَقَّ الطَّارِفِ خَمْرٍ
 قَامَا وَكَبِنَا أَدَمَ مِنَ الْمَسَارِ وَأَعْلَا وَهَرَا لَأَنْ يَحْمِلَ صَالِحَ ذِكْرِهِ
 مَسْنُونٍ وَشَبْدِ طَيْبٍ آمِينَ، كَمَا دُنِيَ طَلَبُ الْعِلْمِ نَفْسَهُ بِأَحْسَنِ
 رَسِيدٍ فِي السَّيِّئِ إِلَى طَبَرٍ وَاسْتَفْتَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَلِكُ أَرْبَعِينَ
 وَتَبَّى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى أَيْمَنَاءٍ وَاعْتَمَدَ فِيهِ، وَفِيهِ لِمَا يَنْصَرُّ عَلَيْهِ
 فِي طَلَبِ الْكَمَالِ وَبِنَافِيَةِ عَمِيرٍ وَكَرْمٍ فَصْرٍ لَوْ تَوَكَّلْتُ عِنْدَ
 التَّوَالِ عَلَى الرَّاحِلَةِ الدَّخَانِيَةِ مُرِيدًا لِمَيَّاتِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْأَبَدِ

سبيل

عند منتصف الليل فزلت منار دخلت لا يستبين لا سريح و
 اسد الشعب وازيح فانت ذالك يقية الليلة وكانت المسالك اخرنا
 وحرارة القيط يطير الحواس برش الحسرت والريح كادها انصار
 فبر نار ولحقها الحبيب الود في الاستعار وكل كنت انتج عن
 سر العباد صف واسترحت لا كية والملاحف يقبله سر
 خريما رثد بين الشوم نبت انار رديت برد او غليظ خسر
 ان يحرقى نارها رديت في اعمارها وبقيت على نار الحاله
 الليله بما حتر طالع الفجر واسفر الصبح وهبت النسيم و
 كادت الريح العاصف وزال السدافها التراب على الثياب والفا
 لا سريح كاد ان يرد من رديت بين الشوم ردها الى
 الله ناسحت النش وسكنت الفرعيرة واطمن القلب و
 صبح النزال الى حله ونام الحواس على اعمالها ومارت القوي
 ارجعنا من اليناها نقيت الى الرشد واديت الفرعيرة

الى ان طلع فكاء، وانتشر الضياء، واستنارت الافاق، وتبدت
 الاشراق، وانا جالس في موضع خوفي من اني لو فارقته ونزكت رجلي
 عني ان عمدة السير ساق يده، او يعمل فير ضايع كيد، اذ راني بعض
 من كان له سابق معرفة وهو من اهل الكناهو واسمه محمد بن محمد بن محمد بن
 الي، وسلم علي، فزودني عليه السلام، ورحبته برحب الكرام، ثم جلس
 عندي يتحدث ويواسي الى ان انشأنا، وبطيت في اجن الكلمات،
 واذا قرب سيرا لراحلة شدة ما كنت حلقها وطويت ما كنت نشرها،
 واخذت العصا ووطئت الحصن الى ان جاد لي الحال الى محل الركوب
 فطالعت فيها، وزفرت على عادتها رقة قانطرة، ثم شهقت
 شهقا عظيما، وسارت بغيرها التريع، وتذخروا في افلاكها
 على الميل الجديد، مبتدع خرج بديع، حيث شهد لي صانعيها بصر، وكانت
 تطوى مسافة الاسبوع بيوم، ومسافة اليوم ساعة واحدة، صلت
 بصفت قلعة، وقامت فجاءت فلم ادر ما بدا لها، فاستخرجت بعض

محمد

الحقيق والقيوم والحي
 والامر والجمع

مَنْ مَعِيَ حَالُهَا فَقَالَ هَذَا سَالِحٌ دَفَنَ الْمَلِكَ إِدُورَ دَقِيقَ الْمُنْدُوكَا
 قَدَّاتٍ فَبَلَّهَا بِأَرْبَعَةِ عَشْرَ يَوْمًا وَمَا مِنْ مَكَلَبٍ خَازِنٍ فِي هَذَا الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ
 وَاقِفٌ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ فَتَجِبَتْ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْغَرِيبِ دَلَعَلَهُ مَنْ أَسْبَبَ
 أَصْلَ الصَّلَيبِ، وَمَا كُنَّا إِلَّا خَمْسَةَ عَشْرَ دَقِيقَةً وَقَدْ حَوَّلَ الْمَرْكَبُ بَعْدَهُ
 مَا قَضَى الْأَرْبَعُ وَبَقِيَ سَائِرُ الْيَوْمِ حَتَّى وَصَلْنَا صَبِيحَةَ الثَّانِي عَشَرَ
 مِنْ شَهْرِ الْمَعْلُومِ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْمَسَاءِ بِأَلْفٍ مِنْ اسْتِثْنَاءَاتٍ مِمَّا آتَى
 وَحَدَّثَنَا اللَّهُ عَلَى وَصُولِنَا بِالسَّلَامَةِ إِلَيْهَا وَرَحِبًا الْفَوْزِ بِالْمَرَامِ لَا تَهْأَنَا
 بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْعِرَاقِ، وَجُمُعَتُهُ لَمْ يَدِيهَا مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ، وَلَمْ تَذَكُرْ
 هُنَا بَاحِرِي فِي هَذِهِ الْيَوْمِ مِنَ الْمَشَاقِّ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَبَسِ مِنْ خِلَامِ
 الْمَشْرِكِ وَأَهْلِ التَّفَاقُ وَلَمَّا كَانَ السَّفَرُ فِي الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ إِلَى الْمَلِكِ
 الْأَخْضَرِ مَتَوَقِّفًا عَلَى تَحْقِيقِ تَذَكُّرَةِ (بَابِ سَوْرَتِ) وَهُوَ عِبْرَةٌ حَتَّى لَمْ يَنْ
 لَا يَعْرِفُ سَبِيلَ أَحَدٍ وَبِكُمْ تَحْصُلُ وَأَيْنَ تُوجِدُ وَاحْتِجَتْ إِلَى دَلِيلٍ
 يَدُلُّنِي عَلَيْهِ وَخَفِيزٌ يَبْلُغُنِي الْبَيْتَ وَكَانَ الْمَوْزِ أَفْضَلُ حِينِ

ذامعزة تامة لخدمة الامور، وله فضل خيرة لها ومثورة كريمة
 واذا هو رجل شريف ما حيد وخلق واسع، ومجيد ناصع وبشر طلق
 ولسان ذلق ماهر بحرب، وبارع متدرب، فمشقة بالاكوار
 رادخانه بغير غايه لا غلام وجمد البساط، ورا دلي الايسار
 ولا رباط ودهش الى ما كنت اخرج اليه من المساكل والمشارب
 والفايوت القهورة، وغبيا فاستراح الملك سكنت الذمور ^{لست}
 الحبيبة التي اخذتني لاهرا ز الردي وفقدت من يعارذ في الطريق ^{كسبت}
 ساعترفت الثياب التي رتخت من كثرة الدخان في
 الصبار، وتنجت من عخالطة المشركين، ولكن ارا فتنة بها
 رافضت في الخيام من راجع الجوامد ردة بغير خبر، وبارد
 زميلت الى التزمه لادما عن فضل الامر وبارج تدبير
 الحاصل من غلبته الغامر، والعا في الشير والسر، وسمو
 المتصل من دون حيل ولا كرس، وادى هذا اليك من لا

جهر باقر المقيوم في ممبئي والسيد محمد عابد النوفروسي الغازي بور وكان
 قد رجع إلى الوطن بعد النوفريارة المشاهدة مع أخيه السيد الماجد،
 حليف الصفا محمد المصطفى وأخي الكبير الفيلسوف السيد محمد المرتضى
 شرفهم الله بالرتب القاصية، وما لم يفضله يوم يؤخذ بالناس
 فضل ممبائي بلده عظيم واسع يحتوي على نحو عشرة مائة ألف ^{بين} نفر
 من كل طبقة بل من كل صفة فنانة فيه أهل نخلة الأوتيد فيها
 أكثر مما تظن وأزيد على ما تقدر وفيهم أن وقاص مروي وشرب
 من الخوصرة والبوة والشيرة وأهل السنة بجميع اصنافهم والشيخ
 والباقي وأهل القرآن وأهل الحديث واليهود والنصارى والمجوس
 وعبدة الاصنام والابهة اللبام وغيرهم من أهل الأهرآء و
 تتلج النور لآراء بالامراء وكل لهم عن متازة ودائع مهر و
 يدعو الناس إلى ما يهواه من الملة وينتسب إليه من النخلة والبلد
 مركز كسر للتجارة، ويوجد فيها كل ما طلبت الحاجة النيران من ^{البحر}

٢٧

في ممبئي
 في ممبئي

في ممبئي
 في ممبئي
 في ممبئي
 في ممبئي

مُعْتَدِلٌ فِي الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ تَطْيِيفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سَكَنَهُ وَاسِعَةٌ وَ
مَسَاكِينُ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مَرَمَاهَا فَسَمِ لِمُرُورِ النَّاسِ وَقَسَمِ لِمُرُورِ الدُّوَابِّ
وَالْعُرَبَائِثِ وَقَسَمِ لَلْأَمْوَانِ وَلِأَنَّ ذَلِكَ بِصَادِمٍ أَحَدًا أَحَدًا وَخَوَاتِمُهُ
كِبَارٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا مَا تُشْتَهَى الْأَفْئِدَةُ تَذَكُّرُ الْأَعْيُنُ وَبِرَغْبِ
إِلَى سَمَاعِ الْأَذَانِ وَتَطْرِبُ بِذِكْرِ الْأَلْسُنِ وَلَكِنْ لَيْلَهُ انْعَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ
بَلْ وَقُلْتُ إِنَّ هَؤُلَاءِ هُوَ الْأَلِيلُ فَأَخْطَيْتُ فِي الْمَقَالِ وَصَدْتُ فِي بَيَانِ الْحَالِ
تَوَقَّدْتُ فِي جَمِيعِ وَايَاهُ وَشَوَارِعِهِ سَكَنَهُ وَخَوَاتِمَتُهُ زِيَادَتًا بِرَقِيزِ وَقْتِهِ
بِوَرَبَابِهِ كَأَنَّهُ أَبَدٌ رَكَامُ عَتَمَةٍ أَوْ شَمْسُ طَالِعَةٍ إِذَا رَأَى النَّاسُ مِنْ عَبِيدِ
لَا يَتَرَبَّيْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَذَاتُهَا مِنْ مَكْرَزِهَا وَأَفْصَلَتْ بِأَرْضِهَا
فَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَرْضَهَا بِكَثْرَةِ إِيقَادِ الرَّجَائِجِ الْبَرْقِيَّةِ سَمَائَهَا أَوْ اسْتَعَارُوا
مِنْ كَوَالِبِهَا ضِيَاءَهَا وَكُلُّ مَنْ رِبْدُ ابْتِيَاعِ شَيْءٍ فَاحْزِنُ قَسْدِهِ الْأَلِيلُ
لَكُنْ لَا مَوَاقِفَ قَائِمَةٍ وَالْكَالِبِينَ مَفْنُونَةً وَخُرُوجِ النَّاسِ فِيهِ
لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَرَامِجَةِ وَبِالْجَمَلَةِ فَهُوَ أَعْمَرُ مَالِدٍ أَعْنَاهُ وَأَوْفَرُ خَطٍّ مِنْ كُلِّ مَا

جميع ما في الخزانة
من كتب النسخ
والطباعة
والخط

جميع ما في الخزانة
من كتب النسخ
والطباعة
والخط

جميع ما في الخزانة
من كتب النسخ
والطباعة
والخط

فهو اه، واجمع كل شئ واقع على ساحل البحر الاسود وهذا الميناء يسمى
 البحرية الكبار، والسفائن المارة الى الاقطار ومنه السبل الى
 كل قطر اراد من الدنيا من امريكا وافريقيا وانجلترا والمنايا و
 غيرها من بلاد العرب والعجم، ومدائن طوائف الامم، فصل
 وبعد لك تحبنا للفرقة السادسة عشر من جاري الاولى من السنة
 المعلومة واخذنا التذكرة (رأس برث) برينين بتوسط المزار فضل
 وامر بالسرو ربحي لائمة المصطفين، والبلية ريث (عشرين رية
 وهباً الى الموزا المزبور كلاً لاً بد منه في السفر من الاباريق و
 جمع الماء والحصى واصعد الى المركب المدخلة الذاهبة الى البصرة من
 طريق بوشهر وهو مركب انكليزي يصل في اسبوع واحد الى البصرة
 واما غيره من المراكب للارانيين فيهم في لا تصل اليها في اقل من
 اربعة عشر يوماً وان كان ثمن بليتها اقل بالنسبة الى اقل المذكور
 ريسه انكليزي ولذلك رجحناه على الشك ولهم من التوائه

في
 نسخة مولدة في المطبع
 ماخذها و هو الآن في
 على السجل العربي
 المتخذ من قبل
 المتخذ من قبل

ومع ذلك خطأنا في عتير الراكب، لعدم العثور على المصارو والعوقب، فأ
الراكب الكلبانية عدي في مفرق سماء فختصرتها عند أهلها مثلاً
كولدها زده دمه، وداركا وغيرها، ولكن أضيفها فختصرها واشتغل بها
اشد لها حركة وانعاجاً وأقبحها منظرًا وأقلها أرفاقاً وأهيبها إغناءً
واخوفها أغراقاً وأفرها أرهاقاً، فالمرحلة الأولى المستامة بكونها حمار
وقد كنت ركبها ولم ألتك على خبر من صعوبتها وما فيها من الأذى
وضيق النفس وخرج الصدأ، وأنا أوصي بعد ذلك كل من ينظر في تلك
الأوراق وكان مرید السفر العزاف أن لا يركبها أبداً ولا يفقاسي ما
فاسيته من الآلام، وربما يمكن أن يستل بعض الاستقام وما
هناك من برافق ولواحي، أو يوانس ودياوي، أو يجالس مرادي
بل ينبغي قبل الركوب السير حيث لا يسوغ فيه التقصير، أن يستعمل أهل
الخبرة بها اتى مركب هذا فان قالوا كوله، فليتنح عنده ولا يحوم حوله
ولمؤخر السفر إلى اليوم الآتي الذي يسير فيه دمه أو داركا فالحفا

موسم العدد (١٤)
العدد (١٤)

خير مراكب للسفر وأرجوها وأجمعها لكل ما يقتضوا ليرواقها
 وأدائها في أراحة النفس والتقريب، وانفعها في الأفادة للمساوغة
 وأيضا يجب أن يجتنب من السفر في زمن الطوفان، وثور البحر، و
 نعيم مائت، وتلاطم عبابير، وخروج الشديدة، فأنه ربما يرى الموت
 مبانا أو يقيم قلعا جريانا، فأنه بعد ما طلعت المركب المزبورة لا أراي
 الله منظرها في مستقبل الدهور، وسأرحنه وصل إلى ذخائر الجزاز،
 ازعاجا وأقلقنا أفلاقا، وحررك من كل ساكن، وأما رضى كل
 ساج، وهيجة الاخلاط الرأسية، وقبض على الأمانات،
 وجرعة غصص الاضطراب، وإذا فنى مضى الاوصاف، كما
 يعلم عرفة ويحمد راضى، ويذكر في الأولى غوائل الشدة، فكلما أبلو
 في البحر تخيل له أثر يطير في الهواء، وكلما ينخفض بطن أثر ريب
 تحت الماء، ما كان فيه من أحبال، وهو واضع راسه على ركبته،
 ورسلك على وجهه، ومستلق عافاه، أو مبتدئ في دوار، أو متأوه

من الصِّدَاع، ان اراد القيام، زالت به لاقدام، وان خفض فخفض
 مشقلا، وان مشى مشى متوازلا، ما خطا خطه الا وسقطا،
 وما مشى مشية الا وخطا، ولذلك كان لا يرفع راسه احد
 من مشاء، ولا يزول عن جثته ومشواه، وانا ايضا كنت فيهم ملقة
 على الفراش، غير متمكن من التحرك والانتعاش، الى ان حصل المركب
 الى جزيرة سقط، وهو المنزل الاوسط، فارسوا هناك، وحمد الله على ذلك
 فنزل منى من اراد النزول، ودخل فيه من عز على الدخول، فبقينا
 تمام النهار على ساحلها، نرى النازلين والصاعدين من اعاليها
 وسافلها، ونرى ابناء هذا الزمان راينا اهلها من التجار قد
 حادوا على بلاتهم، وسفنتهم الصنوبر، ثم ازوفوا الى البحر المعرو
 والسموك والرطب وغيرها فاشترىها الناس على حسب حاجتهم
 ثم رجوا الى محالهم ومن العجائب التي رايت هناك غوص اطفالها
 وشبابها عراة في قعر الماء، واخراج ما القه فيه، وكان من صغار ابناء

سنة ١٢٠٠
 ١٢٠٠

والخلوس والرطب غيرهما فان اهل المركب كانوا يربون فلبوس او فاكهة
 او كثير من الخبز والجبن في الماء العام والشبان يحدقون اليه عباد النوا^{طرو}
 فكلما وقع في وثبوا من السفينة ولفوا نفوسهم في تيار البحر عما سوا عليه فتر
 طالعوا وادبهم تلك الفلوس المرحمة به او التمر الملقية فيه فتعير ما من حدة
 انظارهم ونجبتا من شعارهم وكيف حراستهم على الغوص في مثل
 هذا البحر المواجه والعباب التيارات الماء المتلاطم الذخائر وهو ماء الملح
 اجاج اسود يهاب الباسل البطل ولو كان قلبه قلب الأسد فكيف وهم
 الصبيان او المراهقون والشبان وما ذلك الا لندبهم فيمن اقل الا^{وا}
 وابان البحر ومن حدة في امر وجد وان كان اصعب واشد ومنها
 طيران الصبيان على سطح البحر في حيتان صغير صفار كالصافير وكل
 واحد منها جناح فخرج راميا من الماء ثم وثب وظهر الى مسافة
 اذبح ثم ترقبه وحيا يلزم لمن اراد ان يركب متن البحر ويشد
 على احوال متاعه الا ان يخذ مصرا ما يمكن من الطعام المطلوب

سخطه

كالعسر والحصص الماش وغيرها من الحبوب وما هيئاً له الحبر كدقيق
 الحنطة والشعير وما يصلح للطبخ كالحجر والقد والمنفل والخطب
 والشمع الكثير لئلا يحتاج عند الضرورة إلى السؤال أو يقتصر إلى تحمل
 من الرجال وأياك وإن تركن الواحد من أبناء الدنيا إلى نفسك
 ولا فيسكنوك إلى نفسك فأنهم في الظاهر اخوت وأما في باطن
 فيؤذي الشيطان يبنون لك باللسان كل ربيع ويهدمون بالعمل
 كل كرم ينبع مشامر مثل الأفاعي ظاهرها رائحة وباطنها سامة تقع
 تحبذها للورق فاقع وفيها ناب لاذع وما قيل في سائر الأمثال
 على السبل الرجال خذ الحمار قبل الدار والرفق قبل الطريق فكل
 منة إلا أخوة الدين هو الشركاء في الحق اليقين، ولا تأخذوا بطراً
 إلا حيتاء، والشاحصون في مواقع الاستباط، فمن حوتهم
 في النصيح مراراً، وإلا فتأديهم حماراً، واعتبر ذلك حق
 الاستبارة ولا تبني دارك على شفا جوف هار، فتكون مكلفة

الشمع ينبع
 والفتح آثر

فشك في النار، ولا اذن من نجيك من الشرار، ويخلصك من
 لحيها الخار، وبالجسملة فبعد عاتٍ تمر محل الارساء، ومار
 المركب على ظهر الماء، ولا زال سائرًا يومين وليلتين الى ان يبلغ
 عند حل بوشهر فاقام هناك ما ناسيرا ثم عزم على السير الى المقصود،
 وقرب منه ما نبح المراه لعن الملك المعبود، وبينما نحن يسأرون اذ ترا
 سواحل محمرة وهي بلدة معروفة من بلاد ايران وههنا معد كبير للنقط
 وهو الان تحت نظام الانكليز من هنا يا خذ ماء البحر الاسود للمالح في
 الابيضاض العذوبة، وهو ايضا من عجائب الدهر وما عجايبه
 العقول، ويتيه فيه الفحول، ويرى الشاظر فيه عيانا معنى مرج البحر
 يلتقيان بينهما برزخ كيتياني، فان المحمرة هي الحد الفاصل بين
 لونى الماء الشجاع والبرزخ بين العذب والحاج، مع انه ليس في
 باحي العين، ولا مشاهد في البين ما يربط بينهما، ثم فصل احدهما
 عن الآخر، بل كلاهما متصلان اتصالا تاما ومقتربان منضبا كاملا

ولا يأتي لأحد أن يقول إن هناك منبعين منبع للماء العذب ومنبع للملح
 بل المنار لكليهما واحد ومختلفان نوعاً ومبتاين مع كمال القربان
 ومتقاربان مع تمام الاتصال في الجري العباب، وقول الأثر في الجز
 والمد ما يدل على عدم الفصل والحد، وهل هذا إلا من بدائع قدرة
 الله وغرائب صنعته، حلت حكمته، ونمت كلمته، وعمت قدرته، وبغت
 صنعته، يبعث النفس بسوقها إلى أن تقول ويفسر لها على أن يقرباً
 لا إله إلا هو وكل معبود مضمحل ودون باطل، وكل مسجود سواه عن حقيقة
 الألوهية عاطل، فجاءه ما أبدع فطرته وأجيب صنعته وتعالى عما
 يقول الظالمون علواً كبيراً، ففتح الله بهم وكبره تكبيراً،
 وهما على ظاهرهما أن البنية المذكورة وما والاها من بلاد الحجارة مخصصة
 مخضرة مفضلة معجبة، فيها نبات وأشجار، وحبوب وأثمار، وفواكه مثا
 يشتهون، ومجاويز فيه يرغبون، ولا تنتهي سلسلة النبات والشجر والورد
 والبساتين الناضرة، المقرة المناظرة إلى البصرة بل كالأطراف والبحر والحدائق

باسمته ونزوع قائمه فيها جداول النهار وعلى حافاتها شجرات ترفرف
فوقها غوارد الاطيار وتذكر قدرة مقدار الاقدار ومودع البدائع في
البراري والبحار الى ان يصل المركب الى البصرة فارسل على شاطئ الدجلة
وذلك في يوم الخميس سابعة العصر الثالث والعشرين من اوج الحجارة سنة ١٥٢٤
وما دنا الا وقيم المركب اعلان بالنزول منه والدخول في دار قرظينه
فلما اصغيا اليه ذلت الطائفة وطاح العلم والسكينة وارتخا غاية
الارتياح وضاع علينا من الصبر كل متاع مخافة ان يحوروا علينا كل الجور
ونرى وجه الحور ابدال الكور ولكن وحدا الامر عجز الشفا بعد النزول
فيها سهلا وعلما ان ذلك لا يضرب ما كان من الاخفاء لمقتبة الامور
جملها والقرطانية لفظ تركي او فرسي او في لغة اخرى المراد منه
حبر السافرين وضبطهم في مقام معهود على ايام ليعلم السقيم من
الصحيح والمرضى من البرى ثم يؤذن لهم بعد غسل والتنظيف ليلا
من الياوم التبخير بالبخرة الدامية واحراق الالبسة الكثيفة الحاملة

منه خفي

للأنا والوبائية في الدخول بمصرة او غيرها مما اراد المسافر وقد وجد
 من كل واحد قد رُفِعَ معلومٌ من الربية فيسَمَّى بحق القرنطية. ثم رُفِعَ
 تذكرة طيبة امتحانية معناه ان الطبيب الروماني امتحن فوجدته
 صحيحا من الاستقامه ربيا من الامراض فلا غرو اذن لو دخل في
 بلادنا وبعد ان نزلنا من المركب الكبير لا نكسر الى المركب الصغير
 وطلعنا الى البر اخذ الطبيب الروماني في الامتحان الشظيف و
 ادخل كل واحد منا في كوخ متخذ من القصب فكانت ثلثة ايام تأمته
 ونصفا من الرابع فيها فر اذن الطبيب الفخيم التام ولا امتحان
 للخروج من القرنطية. وحصلت اذ ذاك النفوس المحبوسة اجسادا
 وسكينه ونادوا بالسرور واظهروا الجبر والفرح لما تخلصوا من صنق
 المقام وضنك العيش وشده اتمام العجز حالهم وجمعوا رايهم
 واموا لهم اذ جاءت المركب الصغير المسماة باليكم فطلعوا فيها
 وجهوها الى السفينة الكبيرة المعه للسفر الى بغداد ولكن كثرة

الأكبيث من العسكر السلطان من الأتراك والأكراد وأهل الجبل والدا
 لم يتيسر لنا الدخول فيها بل أخرجونا إلى اليوم لآتة فلو عذبنا من التسليم
 لأمرهم خوفاً من مخالبتهم وفروهم ورأينا أن نصبر يوماً أو يومين بالبصرة
 حتى يات الله بالفرج والنصرة ويستقر زمان النظر فخرجنا من البصرة
 الساحل سائلين من الله الفرج القريب العاجل وآتة بنا قيم السيفة إلى
 البيت المعروف بسرائي خضر وهو بيت معد لتزول المسافرين من الوارد
 والصادر وحوله من الخارج سوق قائم وحوادث عامرة فيها كل ما
 يحتاج إليه المسافر الغريب المأكل والمشارب والملاهي والمهمات والقهوة
 والحضرات والمحجوب الثمار والفواكه الجنة من الأشجار وغيرها من المنافع
 الأولى لا سفار والدار المذكورة واقعة عند علي مقامر أي مخيم مولانا
 أمير المؤمنين ويعسوب الدين قاتل الكافرين وحيد القاسطين
 ومبني المارقين لبث للثوث وأسد الأساد ولي الله رب العباد عليه
 بن أبي طالب عليه السلام رب المشارق والمغارب صاطع طالع وعرب

وكان قد أقام هناك عند الواقعة المعروفة بحرب الجبل لمخرج الحارثية من
 الدين، المارقة من قوس اليقين، السماء بأم المؤمنين، على نفس الرسول
 ونزوح البتول، على عليه السلام، الملبين، (لقول رسول الله صلى الله
 عليه وآله وأنا على أبوا هذه الأمة) والبصرة هو الموضع
 الذي قال فيه أمير المؤمنين في خطبته بإرادكم أنتم بإراد الله
 تربية أفرها من الماء وأبعد ^{سما}ها من النار، وبجائته اعشار الشتر
 المحتبر فيها بذنبه والخارج لعفو الله، وقد صدق جدى ^{الله} سلام
 عليه قائلاً إذا وردت ما رأيت بها جميع الأوصال المذكورة في هذا الكلام
 الذي عليه يستحق من الرضى السداد، ونبتة نقتل من الألهام القبيح، وهي
 اخت الكوفة ثلاث لما رووا فيها أن بناءاً على يد الخليفة ثانياً
 ولذلك ما دام ما دام لها بهما صد الأوصان أعداء لأمراء
 الرحمان، وخلصاء لأمراء الشيطان، أما الآن فهي مكرت للبهو
 وشبههم ومردل للكفرة البالغين في شقاوتهم والوصفين في

المتعد عن الحج الصمد الى قصو القيا لسماعتهم، وفيها خيار كبار منهم
 اهل الثرى والمال، واولوا السعة وقوة ^{رفاهية} الحال، ومع ذلك ليس
 لهم وقع في عيون المسلمين، ولا عز ظاهر في انظار الناظرين، وقد
 كنت دخلت فيها عند الرجوع من الزيارات ودرت في سبيلها وشور ^{بها}
 ودرت على شوارعها، وانبت من اولها الى منتهاها فوجدتها عامرة
 غاصة بالناس، عالية المباني، والقصور المحكمة الاساس، رابت فيها
 عدة دكاكين، اهل ارباب من الموصنين ^{الذين} وتبيل ما هم ولا غرو فقد قال
 الله عز من قائل وقليل من عباده الشكور، وبالجملة فاكثارنا
 يومين وقطنا النهار بالتزده في الاسواق، والتفرج في الرستاق،
 والليل في الاحاديث الشريفة والتسائلي في بيان الاخبار ذات العبر
 الى ان اخبرنا وكيل الشيخ العليل المحمد، ولوجبه المسود محمد كاظم
 الكاظمي خادم المشهد الكاظمي على صاحب الضلع السائمة والفتيا
 العامة، بان المركب البغدادي حاضر وهو را حلي اليوم الى بغداد فمن

اراد ان يذهب الي المشرك كما طم فليتها للظعن من هذا المنزلة
 ويرجع معي الى السفينة فنهضنا باستماع هذا الخمر التار وقام معنا
 كل من كان من الزوار وانبعنا الى المركب حتى طلع بنا فيه وجانا
 بالبليت وكان اذ ذاك ثمنها خمس ثبات انكسية وبعد ما احاطت
 القلبي جلسنا عند راحلنا ثمرك المركب بسم الله بحرها ورساها
 وحمدنا الله تعالى على ما اولانا من النعمة اوفاهها وكما كان يزيد
 في الدنوم من المنزل المقصود ويقرب من الورد على الفضل المور
 ترواد النفس شوقا وحبا وتطير لها وشغفا وبقينا سائرين
 في الرحلة يومين او ثلثة ايام متوكلين على الله المفضل للمعافاة
 الى ان راى ساحل بغداد^ل التي كانت فيما سلف ارم ذات الجوار^{نكيب}
 ولكن الآن فقد جعلها الله حلة للسفلة الاوهاد^{اليهود} من
 المحوسس الخواج اولي الارتداد ووسد منها بها ثما وزا
 عنها نضرها ورائها وكساها ذلها واسوأها ففضل

في السفر الى بغداد
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٩٣
 في مدينة بغداد

العرش

وأعضاء الزَّمن الماحل، فرجاءنا إلى العراصة الفرسية، وأخذ البيت وركبنا
 فيها فنامت ساعة الإطلاع من أفق الأقبال طالع سعيد، وأرانا وقائمين
 من يوم العهد فقرب منا كل بعيد، وقصر لنا كل مسدود، وانجح الأمان في
 المطوية، وأسعف المال الخفية، وأدر كنا بها ملايك ذلك بالشمع ماله رجا
 المد السماوي، وفزنا بنجته تقصرون بلوغ عظم كل فم دنيا، وهو أن جعلنا
 البلاد الطيبات الأمان، مشجده سابع الأئمة الميامين، ملوحتنا
 صلوات ورحمة من رب العالمين، من الساعة هذه إلى يوم الدين، ونزلنا
 في بيت الشيخ المزبور، استرحنا إلى العصر ثم اغتسلنا ولبسنا الملابس
 الطاهرة، وخلعنا ألباء الثمر، وأزحنا الأوساخ الظاهرة، وأردنا زيارة
 المشهد المطهر، والشام باب النبي الشيخ الأجل الأعظم الأكبر، فإذا هو
 حصن حصين، وصريح وصين، وقصر مشيد، ومنقل صمد، ورضية
 ناضرة، هجته سائر الناطق، لها أربعة وخمسة أبواب، يدخلون فيها
 من كل باب، سلام عليكم طبرقا، فادخلوها ناعمين، واخضعوا لمن

صُفِّتْ فِيهَا جَاشِعِينَ، فَيَالِهَا مِنْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، وَارْكَانَ مُتَعَالِيَةٍ وَحِدَةً
مُنْقَشَةٍ، وَاسْتَارَ مِنْ رُكَّتِهِ، وَسُقُوفٍ مُنْمَقَةٍ، وَقَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ، وَقَوَارِيرَ
مَنْصُوبَةٍ، وَتَحَارِيرَ مَرْغُوبَةٍ، وَمِيَاهَ الْإِبْرِيذِ فِيهَا مَصْبُوبَةٍ، وَأُوسُ
الذَّهَبِ عَلَيْهَا مَكْرُومَةٍ، عَالٍ بِنَائِطِهَا، زَاهٍ رَوَاهُ تَسْمُوكِ أَسَاسِهَا،
مَوْثُوقِ أَعْرَاسِهَا، بِأَطْهَافِ الرِّجَمَةِ، وَظَاهِرِهَا فِي أَنْوَاعِ النِّعَمِ تَحْيِيطُ
بِهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَخَبْرُ الشَّيَاطِينِ مَدْحُودَةٌ وَلَهَا عِزٌّ
وَاصِبٌ، تَقَعَّرُ عِنْدَ الدُّخُولِ فِيهَا الْجُودُ، وَتَرْتَعِدُ عِنْدَهَا فَرَانِجُ السُّودِ
وَيَفْزَعُ مِنْهُ صَبِيحُهَا قَلْبُ الْكِيَاةِ، وَتَخْضَعُ لِرَأْيِ عَفْوَاتِ رِقَابِ
الْجَبَابِرَةِ الْعَظَاةِ، تَالِيْنَ فِيهَا أَفْئِدَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَطْلُتُ لَهَا نَفُوسُ
الْمُرْقُوتِينَ، وَفِي وَسْطِهَا تَنْبِيْهُ الْأَمَامِينَ، الْهَامِصِينَ ابْنِي رَسُولِ الْفَلَانِينَ،
سَيِّدِ الْخَافِقِينَ، أَمَامِ سَامُوتِيِّ بْنِ حَفَرِ الْكَافِظِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَدَّ رَبِّ
النِّفَرِ الْحَوَادِثِ، فَرَفِ الْكَرْنِ وَالْمَقَامِ، وَتَخْتَصِرُ أَضْرَاجَ مَشَبِكِ مَعْمُولٍ مِنْ
الْبَيْضِ الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ، وَلَهُ بَرَقَ سَاطِعٌ، وَهُوَ لَا مَعَ تَخْطُفُ لَا

فورية، وبجيب انظار زهرى وزهور، يحوى مشاها عليها السلول والزوار
 يطوفون حوله اعظاما لذلك المقام فليله دوساعة فزنت فيها
 نزوة تلك القبة المباركة عيانا وثفت لها مالا تحيط بوصف اللسان
 بياناً، وكملت برسته الزكية، وجلوت صدأ الهوم بلعانة الغيبة
 وبلغت عملاً يتطأطأ دون الاعناق وتضع ليدى جباه اهل الافاق
 فقبلت ارضية، ولقت الضريح اخرى، وضمت به صدك وبرد
 به غليل الكبد الحري، شتم ايت بما يبغضك من المنى والاداء
 وصليت بالنزوع والاستكانة خلف المرقد المتطاب، وبعد ما قضينا
 الطرحة صبا ورد في الاشرف وركو في الخيرة، قام بنا خادم الحرم
 الى بيته، فبتنا فيه الليل عندنا اطول من طيل القناة واوجش
 من حمير السعلاة، ولما اسف الصبح نقاب، ودع الليل شبابة
 حيل الموزن على المنارة، وايقظ بجير صوتى اهل النوم والغرارة،
 فقام المصلون الى الصلوة، واشتغلوا بذكر الله، وقمنا ايضا

لا آء ما افترض علينا، والقاء من الأحكام البناء ثم رجنا إلى المشهد
 المحمود، والمحرم المؤمن برود القلب المحمود فالحمد لله شتم الحمد لله على ما
 رزقنا الشهود في مثل تلك الدار والمخزوين يد المولى البارة ولا
 في سمط الطائفين الزوار والإستظام في سلك المقربين لتلك الأوزار
 اللهم فعدنا من اتباعه واخترنا في زمة أشياعه واجمعنا به وبأوليا
 في عليين كما رزقنا الاجل تحت قبابه فدار المشهودين، ولا تبعذنا
 من حواره بل اسلكنا في خلط اصابعه انصارة مبهمة ببهمة، وببيل محمل
 فصل ويوم الجمعة التاسع من عماد الأولى سنة ١٣٢٩ هـ ففضنا إلى
 زيارة الشهيد السافرقي، لمولا نا الامام النقي ومبيد الامام العسكري
 سلام الله عليهما وابائهما الطاهرين وعلى ابنه المنتظر الفاضل المعتمد على الخلق
 اجمعين فاخذنا البليت للركوب على الغراب النخلة وركبنا عند قيام
 الشمس قبل الزوال، ومعنا كثير من اشباه الرجال وملهم برجال بل اخوة
 الرجال، ومتبعوا الشيخ المحتال الغاصب الحق آل ومالنا ولهم

سفر إلى سامراء
 في سنة ١٣٢٩ هـ

في سنة ١٣٢٩ هـ
 في سنة ١٣٢٩ هـ

فازيلنا الى الله القدير وسيلهم الى نار وسعير، ولما كان يضيئ صدق
 من اصحابه هؤلاء الاوغاد، واقترابا قوم عاد، ملئت الى مطالعة بعض
 الكتب التي كانت معي واغشيت عمام بصري، واصممت عن اصواتهم تنجس واذا ^{لقطع}
 الطريق الا بالحديث اخذت في الحادثة بنفسه ونظمت هناك ابيانا في
 مدح النبي المختار ونخبته في تراءى صفة الشهداء كرمهم لهم وبيان
 في ذم الدنيا والافتقار بها، والاول منها هذا الابيات قبلها
 الله بحميد فضله من هذا العبد المقترب للبيات المجمع للخطيات
 بحق محمد حبيب، وعترته الطاهرة عليها صلوات والتعنيات
 سرخوسا من اعتد عجائبا، من صنعة الله بها غرائب
 في ارضها ثوى ايامنا القفر من كان حقا الشبه زائبا
 قد ابدت الطهر الزكي الحكمة، صائنا امر الهدى مراقبا
 هاوماها ذوا فضائل تصعدا من العلم مراقبا
 اعطاهما الله من المحب الاصيل والبهاء والسنا مراتبا

هاتاما للهدك معالما ، وكاد حق ان يصير ذاهبا .
 لان عيطا جور كل حائر ، غملا عليها مصرا سبار .
 كانا من الله مقبلة حجرة ، وثاقي غنيم واثقيا .
 سعاد قط من اني لهما ، حنين او بعد الملتها .
 اتيت لاكم يا سادتي ، مستنجا الحاجة وطلبا .
 ويا بقية الآله في الورك ، من ظل من جور العداة غنا .
 انت لاما الخواين المصطف ، وانت كنت للكتاب صاحبا .
 بك استرد الله من اهل الله ، العذاب والبلاء والمعنا .
 اتى ضيل مدفن حائر ، مما دها جيت فيكم رغبنا .
 فداوني يا سيدك واعطني ، شفاء حبي جلا مقاربا .

ولما بلغت الى هناك انشدتها لبعض المعجز من حضر من اهل البحرين
 فاسترضاها ورحب بي وصار لي صيدا مصافيا ورفيقا مواليا ولا
 يجدهني بالاحاديث المشطرة ويوافي بكلمات سارة الى ان رأت القبة

... القبة المباركة من بعيد فاستهل المؤمنون بالفرح كأنهم لو اهلوا عيداً
 وصلوا على النبي وآله العجاج الصناديد، وقاموا تعظيماً لها واحداً
 ونهمل الدُّمُوع على الخدود لفرط الوحيدة لها، واخذوا في انشاد الابيات
 المدحية والاشعار الرضية، وقام منهم رجل له متون حسن، وشهد
 قصيدته عربيت فيها مدح وثناء، لا لالكساء، وسادة اهل الاسطفاة،
 فبلى واكبه كل من كان هناك من اهل الكواء، فمعاها الله خير الجزاء، من النبي
 المختار ولحمته الانبياء، وكان ذلك في الليل الحاد عشر من شهر المزيون
 وبقينا على تلك الحال الى ان لاح الصبح وتفرق ودخل وقت فريضة الله
 تعالى ونقصد فقاموا الى الصلوة الموقوتة المكتوبة، واتوا بالمفروض
 والمندوبة وارسل عيم المركب على الساحل وحمدنا الله على تمام السفر
 قطع المنازل وطلع البنا العمالون والخدام، واكثرهم من السائق الكرام
 كما يظهر من العمامة فان لوها الاخضر للسيد كالعلامه، ولكنهم من يدبو
 بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، يبعدون الشيع ويضمر من خلافه

ويميلون إلى ترهات خرافة وليوا في دين على صرافة ولا طريقة جلية
 ورأى في رزائه وصدافه وبالجمل فتر لنا على ساحل البحر سار بنا نحو
 السيد الجليل المعروى إلى منزله فاسترحنا هناك ساعة ثم تعبنا بالقيام
 وتهيأ للزيارة مشهد الإمام عليه السلام فإذا هم رقية خضراء
 يزعمون بلوغها لواء السماء ودار حيث تعجب الباطن بحسن البناء وكل
 حد الهام من داخل أو خارج مطوية بالوار الطراز ومنقشة بكلام
 الله ذي المعارج بجزو جليلة لامعة وخطوط رقيقة ساطعة
 محيطها سور عظيم عليه من البهاء والنضرة وبدائع التعبير والزخرفة
 ما يكاد عن وصفه الأقلام ويزل في شرفه أقدام المخلعين وفي
 داخل القبة ضريح أسع يحوي على أربعين رأساً لأجلته الناس
 وخيار من طالعصاودام والطهارة عن الأدران اثنان منها
 لتاسع الأئمة الأطهار والحادي عشر من ذرية الأسرار سلام الله عليهم
 مادامت السماوات والأرض وصلواتهم على الأئمة الطاهرين

قبة الحسين

والباقيان الحكمة الخاتمة مولا نا الامام التقي الجواد، ولزجج الحاتو
 والله الحجة المنظر المهدى وكل قوه حاد، وقد جد عمارة المشهد المحرم
 بعض السلاطين القاجارية عند ورده لزيارة تلك المشاهد العظام
 والشرف باستلام عتب الأئمة الكرام فجاء مجده كروضة باسمه
 الأزهير وبقعة جالبة لقلوب الحجاير موصعة بلوامع الفوارير محبرة
 بالوان النجاير واقتر عين النظر بارقة فتوارق الانوار حاوية على ما
 خلت عنه قصور السلاطين جامعة لجميع ما يجعل السابقين لاعتبار
 كما تلعب بالمشام عواقب الورد والرياحين وقد كان السبله غاصبا بالطلال
 والمجاوير في زمن الافا الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير بمركار
 وكان فقيها حليلا وحرأفيلادسا والصلح اليك الفقراء وملا
 ابناء السبل والغرباء مرجع طالبي العلوم الدينية وموئل يستغنى
 الفنون اليقينية ومنه بناء المدرس الكبير الواقع في تلك البلدة
 العامة واقامة السوق التجاري للقاضية والحاجة واما الآن

في سنة ١٢٩٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة ١٢
 في مدينة طهران

فليس هذا الشأن لاوتحال الطلاب المجاورين وفقدان المرافق و
 المرافق لأهل الدين سيما فتنة بلاد إيران والنزاع الواقع بين الزعماء
 والسلطان وعدم وصول وجه البر الصلوات من أهل التجارة
 والصناعات ولا فضل ذلك كان أهل إيران من الأثراء والبر
 والتجار وغيرهم من الأعيان يقدّمون مالا كثيرا من صموه الجند
 الزكوة والهدية والصدقات إلى المولى الكبير المنزبور وغيره
 من علماء تلك الديار ما كان يبلغ في كل عام إلى قنطار أو قنطارين
 ويصير إلى المحتاجين المجاورين وطلبة العلوم من أهل اليقين
 وكانوا بذلك في أرفع حال فاشرح بالباذلين ههنا في مختصر
 المال وطلب العلم واستباح الأمال وان كان في هذا الصدد
 بعض المحرة من تلامذة الميرزا محمد الله الشهير بميرزا محمد فائز
 مقام استاذ العلامة ومحدثا هذا شيخنا الفخامة مقتديا اثر
 العرفاء الماضين مذكرا برهامة الأولياء الصالحين ذامرجية

منه

عامته لتجوه وتقواه، وكونه من الورع ^{على} منتهاه، ولكن لم يحصل له مثل
 ما كان لا سناذه، ولم يرتب له فناء الامور مثل فناذه، ولذلك قل
 عدد الطلبة في هذا البلد، ولم يسبق له عدة نفوس منهم لا عوار
 المعونة والعدد، ومع ذلك كله فالذي يحار فيه الا فقام بنقد
 في الوصول الى معناه غوص الفطن والاحكام، وبقية في اديته
 النبي، ويضل عقول الفحول في هذا التيه، ولا يفيض عجب من
 نظره في الامور بعين الاعتبار، وجرب الاحوال، ولا حوال يحسن ^{اختار} الا
 ان هذا المقام هو المحل الذي كان هناك معسكر الخلفاء العباسية
 ومحل ميرهم ومنازلهم العالية، ورجع السامية وصورهم ^{مخبر} الشامية
 وقصورهم السامية، وقد جعلوا من الدنيا وطامها ومعاشها
 وما يؤيد لظالمها، واللبوا العاكر، واسو الدساكر، وزوا على
 المناجر، الهاهم الذخائر، واضلهم المال المكاثر، حتى عضوا عن
 الزواجر، وسوا نزوة المقابر، فطغوا في البلاد، واكثروا فيها

الفساد، ولم يتركوا شيئاً مما يبرقوام السلطنة إلا وحصلوها،
 ولم يدعوا ما رآوا فيه صلاحاً إلا وملكوها، كانت اخبتهم
 في العلوص، رفعت الحبال المنيعة، وأبنتهم قزوي بزها بالانكسار
 الرفيعة، ثم لم يقنعوا بذلك بل ارادوا ان ينجروا جميع عباده
 الدنيا وبلادها، ويقبضوا على قاطبة طارفها وتلاذدها، وركبو
 اعناق الرجال، وكتبوهم في سلاسل وانلال، ولم يعبأوا
 في تحصيل ما يوافق هواهم، ويقرب صنامهم بشيء من الحلال والحرام
 وسبوا وراة ظهورهم احكام الاسلام، وغروا بدينهم الفانية
 واقتناها بقوة ايديهم الجانيه، ورجموا طاولوا بيد الجور على اهل
 بيت العصمة والطهارة، وابادوهم من بلادهم بالقتل والنهب
 والغارة، وقتلوا السادات، ودفنوا الكثرهم تحت التراب احياً
 من ذر سبق الحباية منهم ولا الزلات، زاحجاً منهم ان يطفئوا
 النوارهم، ونجوا انارهم، وسيزيلوا من الالسن اذكاهم، وطبوا

بآبائهم وديارهم مع ان الله جعلهم مناء على حبيرو وسفراء الى خلقه
 واحياءهم كان قد مات من بين الانبياء، وجده بهم سوء موافق
 من انار خلفاء العظام من الرسل والوصياء، فكان تلك التلا^{طين}
 نازعوا الله في كنيانهم وظنوا ان يحولوا بين ارادة تباركوا وامضائهم
 ولم يتقنوا ان الله جل عجله وتعالى عجبته غالك لا يغلب وقاهر لا
 يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره نافذة في الكل حكمه وحاربه
 جميع الاشياء امره يستمر نوره ولو كره الكافرون ويعجز قضائهم ولو
 رخص به المتكبرون فانظروا الان يا معاشر الاخوان، وتفكروا
 يا احباب الصادقون في الايمان الى مال امركم من السلاطين المنفعة
 والى ما امسح حال تلك الملوك النكسة المروءة فقد انطمت بآبائهم
 وهلكت اشياهم وبادت بلادهم وانفتحت عبادهم وخربت ديارهم
 وانزاحت انارهم وحابت امثالهم وقنيت اموالهم وهفت قبورهم
 وانهارت قصورهم وركبت بحجهم وفارقهم الخدود ونصبتهم ذال

عنه بطريقه

مكلمهم وسلبت منهم وطاحت جنودهم ومالت اياتهم ونبوهم، اكلت
 التبيان ابدانهم ونزعزت النيران اركانهم سكرت فيهم بعد طارفي
 الافاق واغفلت عن اسمائهم غيبات ان ضقت بطون الدفاتر والاوراق
 بليت عظامهم، واكلت هامهم غيت اخبارهم وتزمت شعارهم خلت
 عنهم منابرهم، وسلبت بهم مقابرهم شامت جوههم وارغمت آفاقهم وذلت
 جباههم وكسرت كتابهم وقطعت مفاصلهم، وبيت اجسادهم
 ابن اسرهم التي كانوا يعجلون عليها متكبرين، ابن الارائك التي كانت
 يتكئون عليها متعبرين، ابن الشيمان التي تزيهاها في المحافل
 وابن الاكامل التي لبسها اظهرا للماثل، ابن ابن خولم وخدمهم
 وابن آين محاطهم وغلماهم ابن المستار المكلم بالدر والرجان، و
 ابن الحلال التي خلقت فيها جواهر غالية الاثمان،
 ، ابن الوجوه التي كانت محجبة ، من وفاتنظر الينا الكل،
 ، ابن الكون التي كانت ممتلئة ، من متوء بالعصبة المقوين لوجوه

من الدواوين التي كانت تكتب فيها

١٠ ابن العبيد التي اصدت عدا ، ابن العدي وابن البيض لاسل ،

١١ ابن الفوارس العلمان يا منعوا ، ابن الصوارم والخطبة الذليل ،

١٢ ابن الكماة اما حاموا انما ، ابن الحماة التي يحج بها الدول ،

١٣ ابن الرماة الرمنع باسمهم ، لما انتك سهام الموت تتعمل ،

١٤ اصغت مسالكهم فحما عطلته ، وساكنوها الى الاجداد قد حطوا ،

١٥ واستتر لو ابعث عن معاقلم ، الى مقابرهم يا بشر ما تزلوا ،

١٦ وطالما شيدادوا النخضم ، فصار قواهلين وانقلوا ،

هذه حالهم ، وذلك مالم ، وهكذا يصنع الله من تعك غامته

وتجاوز نهايته ، وجار على الضعفاء ، وتناول على الفقراء او نارعا لله

في سلطانهم وضادهم في ارتفاع شانهم وقوة اركانهم سيما بمن علق نخلهم

في اوليائهم وتقع في فرة اصفياهم ، واراوتزع ما اليهم الله من القمين

وهذا قربا اليهم البيت الرصيص ، واعزهم بتاج الكرامه ونقشهم

بشرف الامامة ، وانا هم مالم نوت احد من العالمين ، واصطفاهم

بين الجن والإنس أجمعين، هذا وأما الذين حاولوا هؤلاء الفجرة أن
 يستفروهم من الأرض ويحيطوا بمنزلاتهم، ويتزاوروا بينهم، ويحيطهم
 حيث لا يبق منهم اسم لا رسم، ولا يعرف لهم علم ولا وسع لهم
 فيهم كذهم، ولا ينتج في نفوسهم حجة، بل حابت مسامهم و
 ضلت دواعيهم، أصغت أخبارهم في الجهات سائر، وأصبحت
 على القاول دائرة، وانتارت أن اشرفت على الأقول، وانضات
 بدوهم غيبان دخلت في برج العقول، نسجت على مدائح الجبارة
 عنالك النسيان، وأما مدائحهم عليهم السلام فرافلة في برد الزهور
 واللحان كأموات كالكهف أصياء عند رهبهم يزقون، واشتات
 ولكن في حظيرة القدس باللائكة مختلفون، أحناق أهل الدهر لهم
 خاضعون، والجبارة مندهم متواضعة، يسار إليهم من كل فج عميق،
 ويظعن نخوم من كل مرعى سميق، يخضع الملوك دون بالهم
 ويطأ العظماء عند قدميهم، ويحيطون لديهم رحالم، ويستحقون

بالتوسل اليهم اقبالهم ولا يخلو ساعة من النهار ولا وقت بين الاصال
 والاحبار ولا يكثر ذكرهم ويحيى امرهم وينشر فضائلهم بين
 عباد الله وشمائلهم فيفسد مدائحهم ويبتلى سوانحهم ويذكر عظامهم
 ومنافعهم ولا يختص ذلك بمصر من الامصار ولا بجزء من الاعصار
 ولا بقوة دونه ولا بيرة دونه بل يعم جميع القرى ويشمل
 كل من مشى على وجه الارض من ذوى الصلوة والشرى واهل التير
 والشرى اعيانهم مفقودة وانارهم مشهودة ومودتهم في القلوب
 موجودة اسوار بلادهم عالية ومساكن اعاذهم بالية مشاهد
 بالناس مالية وروابط حنادهم عن السكان حالية وعروشهم في
 الجبال ساسية وعرشهم في الارض هادية فاعجب يا اهل البصائر
 واحذر اعن سلاسل الدنيا فان يغير هذا الى النار وعاقبتها
 العار والشار فالخذل الخدار والنوبة الى الله والامانة والا
 والتعوف مما يلقي الشيطان ويوسوس في صدق الانسان فانما لكم

عَدُوِّ مَبِينٍ وَاتِّبَاعُهُ هُوَ بَكْرٌ إِلَى عَذَابٍ مُهِينٍ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ خُفٍّ
مَكْرَهُ، وَصَانَتَنَا عَنْ شَرِّهِ وَضَرِّهِ، بِحَقِّ طَلْعِ وَيْلَيْهِ، وَآلِهِ الْمُؤَسِّينِ
هَذَا تَمَرٌ أَقْسَامُهُ هَذَا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَأَوْخَرُهَا مَثَوِيَاتُ الزَّيَا
لَمَا مَحَلُّهَا نَامٌ سَيِّمًا زِيَارَةُ الشَّرَّابِ الْمَغْبِيِّ كَوَلَايَ الْحَبِيبِ صَا الْعَصْرِ، أَمَّا
الذَّهْرُ فَإِنْ غِيبَتْهُ مِنْ هُنَاكَ فِي غَارٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُودٍ، وَهُوَ إِلَى الْإِسْ
مُوجُودٌ يُضَعُّ عِنْدَ الزَّائِرِينَ جِبَاهَهُمْ، وَيَسْتَوِي بِرَأْسِهِمْ، وَيَشْفَوْنَ
بِالْثَمْرِ شِفَاهَهُمْ، وَيَصَلُّونَ لَكَ بِرِجْهَتِ التَّيَرِدِ، وَبِأَيْتُونِ مِمَّا
زِيَارَتُهُ مِنَ التَّنِيزِ وَالْآدَابِ، وَهَذَا الشَّرِّابُ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ قَائِلُهُمْ
مُسْتَحْضَرًا بِالْحَقِّ وَمُسْتَرِيبًا فِي مَا صَرَّحَ بِالنَّبِيِّ وَنَطَقَ، وَفِيهِ نَقْلُهُ فِي

وَمِنْ أَدْبَارِ الشَّرِّابِ هُوَ الَّذِي فِيهِ نُسْرُ الْحَبْرِ وَهُوَ كَمَا هُوَ

مَا أَنْ الشَّرَّابَ الَّذِي كَلَّمَ رُوَيْحًا كَرِيمًا أَسْمَا

فَعَلَّ عَقُولَكُمْ الْعَفَاءَ فَأَنْكُمْ ثَلَاثَتُمْ الْعَفَاءَ وَالْإِصْلَاحَ

وَقُلْتُ أَنَا مُجِيبًا لِهَذَا الْجَاهِدِ الْقَوِيِّ، الْمَالِكِ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيِّ وَالْعَوَارِطِ الْقَوِيِّ

لَعَنَ الْإِلَٰهَ النَّافِثَةَ ، تَدَاكُرَ آيَاتِ الْفُتَانِ ،
 أَوَّلِينَ يُؤْمِنُ بِالْإِلَٰهِ ^{رَفَعَهُ} ، عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي السَّجَانِ ،
 ذَاكَ الْمَسِيحَ مَثَلَهُ ، الْحَضَرَ الْحَبِيبَ كَفَّالَنَا أَوْغَانِ ،
 تَجَبُّ بِقِيَامِهِ ، وَتَصْبِيرِهِ مِنْ عَذَابِ هَيَّانِ ،
 إِذَا كَرِهَ الْإِلَٰهُ نَافَا ، أَنْكَرَتْ حَقَائِقُهَا شُفَا ،
 لَا عَزْوَانَ عَالِيَامِ الْحَكِيمِ ، وَبِأَقَامِ التَّوْبَةِ هَيَّانِ ،
 بَعِثَ عَفْوَهمُ الْفَوَارِ الْفَهِمِ ، قَدَا عَرَضُوا بِأَيِّ وَبَيَّانِ ،

الحسين بن علي بن أبي طالب
 السلام عليكم وآل الصالحين
 وعليهم

وَبَعْدَ انْقِضَاءِ هَذَا الزَّوَانِ ارْتَعَلْنَا مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى مَشْهَدِ الْكَافِ
 الشَّرِيفِينَ وَكَانَ الْوُصُولُ إِلَى مَشْهَدِ الْكَافِ فِي ثَلَاثِي الْجُمَادِيَّةِ
 نَسَبًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ
 الْمَذْكُورَ فَتَوَرَّعْتُ عَلَى السَّرِّ إِلَى مَشْهَدِ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ الْكَافِ
 وَصَلَوْتُهُ وَرَحِمْتُهُ وَبَرَكَاتُهُ فَكَانَتْ عَرِيَّةً وَفَرَسَةً وَهِيَ خَيْرُ
 مَرْكَبٍ لِلسَّفَرِ إِلَى تِلْكَ النُّوَاحِي لَوْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ تَقَرُّونَ إِلَى حُدُثِ

الحسين بن علي بن أبي طالب
 السلام عليكم وآل الصالحين
 وعليهم

شئ

في هذا القرن ومن التلبيت الى الارض المباركة كربلاء وبينان وكثرة
ومن الحوادث اليومية فافهم من السفر الاكل في المقيم ببغداد تشق
عنة رجال المراعاة احوال الزوار السائرين الى تلك الاقطار على كل منزل
كالكاظمين والستيب وكربلاء والتجف وغيرها من المنازل الوسطية ^{هذه} ^{هذه}
احوالهم ويحفظون اموالهم ويراعون فيما يحتاج اليه المسافر الغريب
ولا يتركون الاعراب يتناولوا عليهم من بعيد قريب ولا مكان
الطريق العراء لا يملأوا بالامن فكل سلب وقتل وحرب وبضيع ^{اموا}
ويراشهم ويتلف ما به معاشهم وربما يجر الى القتل والتفك
والقتل والهلكة واما الان فيجود الله كل من المنازل وما بينهما
اسن من كل روع طاسق من كل حيف يحضر الكافر ويقلب في
وبال بطن وجاش ثابته ونفس منه وهما طحال عن الوسا
وما ينبغي ان يذكر ان كل منزل من تلك المنازل جامع لجميع ما
يفتقر اليه الراحل من الماء البارد والقهوة والخبز وبعض الدجاج

المشوية والبطيخ والخيار الرمان، وغيرها مما يباعه الزمان، ويطلب
 كلها ثمن ارخص سعر عادل لا يحيف أحد على أحد في البيع والشراء ولا يجادون
 بالتدليس الغريب، ولا يحتاج أحد إلى التفتيش إذا أوفى المقرض عليه بدل
 الناس وافية في قضاء حقوقهم وهذا من بركات السلطنة الانكليزية
 التي تبنيها على المنافع العامة والرفاه العام، وتسوية الحقوق بين الناس
 فانهم مع انشغالهم في جذب الاموال الى انفسهم ورغبتهم الشديدة الى جرد
 المنافع اليهم الى اخوانهم ليسوا عافلين من تفقد حال الرعايا والمساكين
 في اوصول الفوائد الى كافة البرايا واقامة الامن بين الامم وقوام اهل
 قطاع الطريق والسرقة والافرن بجمع الباطل والجهل الباطل واقادهم
 وانكافيت عامة لا تختص بمشرد ومشرود ولا تقوم دونه ولكن الفرائد
 الشيعة الاثنا عشرية لها منية وفرض في ادائها شكرهم والاعانة في
 حوزة ملكهم ونفوسهم فانهم صاروا احوارا غير مقيد ولا محجور
 من الاتيان بشعار دينهم الحق، ولا ممنوعين من أداء المراسم الشرعية

سوارثهم على اهل البيت
 سيدنا محمد وآله

المقارنته بالصديق وكانوا قبيل هذا خائفين وجلين راضين
 مرعوبين يتقون في سبط النبي في الصالح واقامة الحق والبر
 ولم يحصل لهم قبل تلك الساطنة ان يبعدوا على التربة الحسينية
 في خارج البيت ولا التوضي بالوضوء المصحح لما كانوا راغبين من ركبت
 وذيت في الحمد لله على ما من على قسم وساق من الامن اليهم
 ثم الحمد لله وتمسكوا الكلام في موق الحرام التي ركبت الفرقة
 الفرية مبسلا وذكرت الله على تيسير لي الحسين محمد وآل
 وعلى اسم الله مير ومراها مستعينا بالله على سبب النفضة
 ومثوها اسلا زالت تخر السباب الفلوات وقطع الحزوت
 والنقبات مستلثة وبلدا بلدا الى الابد ان ذلك هو اننا
 اشهد على جميع الارحام والافخاذ وتراخي سور البلد وحيا
 وقت الشهود ومنازه والوحيد هم منا الاكثاف والرب
 حرك الاغصان والاعطاف وكادت النفس تطير سوقا الى الحوض

الحمد لله الذي جعل في
 هذه التربة الحسينية
 منتهى السعادة
 والرفعة والبركة
 والامن والنجاة
 والهدى والرشاد
 والبر والحق
 والعدل والكرام
 والبر والحق
 والعدل والكرام
 والبر والحق
 والعدل والكرام

يترهق

قال صاحب
المنشآت
في تاريخه
في تاريخه

واشرفت الروح ترهق من فرط النشاط والسرور ففعلنا في الترحيل
اعظاما ملاه بن سيد الواسل واحدا من المشايخ الكهاد الى امتن السبل
واذا بالخدام الملك من قدامنا من كل جانب واستقبلونا
بايثار تلح لموع الكواكب والقسم والنزول في يومهم وفيهم
الجليل الناصر هو السيد عيسى الخادم الحارثي والشيخ المحدث الموثوق
هذا حين الجونوري وكبير السفيرة لا يخلو المتقين لحرمة احوال
الراشدين الواردين بارض في المشهد وكلا منهم من ان يسير في
اليوم من احدنا لما كنت عرفت على النزول في سبب
فقت معالي بيت المعمود للوفود واسترحت من الفهارط
عن الكاهل اشياء الاسفار والفتى في عصا النسيان وتعرفت
مع السيد الخرم الخادم المشرك الى الاكمال فراب الى وصلة المطهرة
التقبل لسدقها النبوة المنومة والا فلا في نظم من شهد
زار الحرم الامام وحباء طائفا حول ضريحه الرأس العين كماله رحيل

والأقدار، فإن هذا ورتب الكعبة البيت الحرام، ومعظم الركن المقام
 هو الشرف لا فضل الذي لا يدانيه شرف، والعز لا يقصر الذي
 لا يمتد إليه الخيف الخيف، والكرامة الإلهية، والرحمة الربانية، فضل
 الله الذي لا ينقص والمقام الذي لا يفتر ولا يغير، فمن أو
 فقدر في فضل كبير، ومن أنبى لمنه فقد عظم ذكر الثناء
 وكيف لا فإن المحل الذي تنزل فيه رحمة الله، وتحرسه عين الله،
 وتحيط به ملائكة الله، وترده أنبياء الله، ويطوف به راضين الله
 وتطالب الرخس المحشور من كل الله، وحيد له القديسون وعظماء
 المعصومين، وقبلة الطيبين، كل يسبح في مثل المحر بالذنوب
 المعصومين، بالمعصومين، القوي القوي، القوي بالاعمال الفاضلة
 المشوب عمل الباء زلة، ان يعطاه بقدومه، ويلقاه بفقره، ويمسره
 بخلق اوليسه بيده، ويقوم بيزيد صاحبه منقيا بالانعام
 بمحض حامله او زار العار والملا، ولكن من العار ومنه العار

دعائي اليه، وحشني عليه، فحضرتي وأنا نجعل من الذنوب الحسنة في
 جعل من طبق ربي، ان لا يكون محض هناك مع ما انا فيه احتراماً و
 فحسك الحزم من تلك البصر المباركة التي باينت جميع البقاع في قمرها
 من المشاركة فلما حصلت بها وانا بلك الحالت ولا ادري اذا اوفى فقط
 وصباح امر سكران وما اراه طيف امر حقيقته وخيال مزهره ام واقع
 فراجت نفسي، وسكنت وجلي فاذا انا بروضة ارضيته، وحسنه بغير
 وحده راحة وبقعة لا معه، وذلك مكراب نور قيم مدققت ليست
 الفردوس ما على الفلاة ام هي ناسع المباني دار وايمردار
 وحسن اكرامه اكرامه وسبح ورد ربك مشيد بيتك الامم
 وحسن نزل القرآن بسببه السبيل الراضح الى الله الكريم في المصعد
 الى المقام المحمود وجبات النعم بعبادة الاوزار وعلى ارضه تقبل
 التوبة ولا استغفار وتشتد فيك الا بصرا وتجار في الاظفار
 تاخذ القلوب في حشوها والحياء في خضوعها والرؤس في

نظامها ولا مكان في ترعرعها والفرائص في ارتعاشها ولا خلاط
في انجسادها والنفس في فرقتها والابدان في عرقها ولا فئدة في جوارها
ولا ممرات في غيبها ولا لسن في تمتتها والدين في حلقها والمفاصل
في انشطارها ولا روح في ارتياحها هيبته ابن تغمته تلك النور
وعظمته لمن ارتس تلك الكفر واجل الا لمن اجله الله فارفع واعز الله
فارتفع وتغيا لسان من باع نفسه وبذل محبته وقد برح في سبيل
واشترى به روحا وارجله وال بال بستر الشفا من يوم الورد وجعل
القول اتي بعد امتازت للخل واقبلت الى الضريح المقدس لاجل الرب
رجة لمرورنا في اخلاصنا وحرارة جنتنا في ذلك الاية
قال الصادق اذا كنت في دار من الدار بين الناس فادعهم ودع
دماعهم وضامهم بالضحك واملأهم حبا وقرا كناية عن النعم والبر
روايع حقه على الارض بين يديه وتعلق بالشياخ فخر قدسية
وتصل بحسن الطلب جمع الناطق ورايع يتجفع كان الامام عليه السلام

شاهد حاضر والى ما ياتي برناظر لا يرفع احد طرفه ولا يطوى عطفه
 ولا ينظر احد يمينه ولا شماله قبل مقبل اليه اقتبالاً وهائب لغضته
 اجلالاً والمعاشرة المختار من كل طبقة دائل او فاقرة دارع وها
 صغير وكبير وجليل او خفي صريح او سقيم وعزيز او لثيم عالم
 او جاهل وغني او مسأل باد او حاضر ومقيم او مسافر شريف
 كروضيع وعبد وقريع نسوة او رجال وشبان او اطفال رجينة
 او سلطان وموالي او غلمان خاديم او محذوم ومجبول او معلوم
 مملوك او مالك واقف او سالك من الاعراب والاعجم والاثرا
 والاكراذ واهل الهند والسند واهل الصين والبخارا واهل الرو
 والرومن واهل افرقيية واروپا واهل اليورود وايشيا حزبا
 حزبا وقوما قوميا وجمعا جمعا وحندا حندا وافواجا افواجا و
 فرادى وازواجا من دون تمييز بين صنف صنف وقوم وقوم و
 ملاك وملك حاضر ولاح بالاسكانير والفرغند قاثون بين يد

بالذل والرقاع وكلما يخرجهم بعد طهرهم وفوزهم بالبشرى وظفرهم
 يدخل مثلهم اخرون ويخضعون لدير وعلى اذقانهم يحرون وهكذا
 من طلع الفجر الى نصف الليل يذهب سبيل ويقوم مقام رسلي وان
 اراد احدا ان يحصى عدد الدخائل في الحمار حين لا يجزو علمه وخاف فيه
 سقيه واماله لا يعرف عددهم الا الله او الملاك الموكلون على شئ
 اسمائهم اوالهم الاشباح والاشياء وهذا في عامنا الايام والليالي
 وسائر الايام والليالي والاشياء الجبرية لا يقي في العلم والرواق
 ولا يوان والطاق شبر او فيزيائيا ولا فيزيائيا ولا فيزيائيا
 فيستل المحل اذ ذلك لا يدركنا وشيخا وشبانا وكهولا وصبايا ومولا
 وعلمانا كين رافع بيد الى السماء وخائف بالبحر والسماء والارض
 بالثيب والبكاء ومير بالشكوى والانتباه وفائم في القمل ومشتغل
 في الما جاة وراكع ومجاهد وفائم وقاعد لا يترك احد منهم الانفسه
 ولا يسمع الا همسه مستغرق في شانه لانه مكانه سا على اهله

وأخوانه غافل عن أصداؤه وخلائقه ولا يواظب على الليل مفتوحة على ما ذكره
 وأما في غيرها من الليالي فتعلق الأراجيح، وتخذ الشموع والزجاج كعبدية
 الليل على حركه العادة من مدة الأيام، ولا يحفظ ما فيه من حسن ولا نظام وإن
 التفصيل عن الزيارات المحصورة والازمان المنصوصة كالثالث عشر
 من رجب، مولد إمام العجم العرب، وخامس عشر من شعبان، ومثله
 من شهر رمضان، وثامن عشر من ذي الحجة الحرام وغيرها من الأوقات
 الشريفة في وسط العام فاعذرني في بسط البيان فيه، وعطف العنا
 اليه فاني لو ملكت حياة خضر وبلاغة قدامه، وأمر عتيق بن عباد
 فكاء أيا من المداد من ماء الحيق، والفلس من شجرة الطوبى، والقرطاس
 من أوراق الأفلاك، وفراخ القلب كقوس موسى لو استطع أن تفصيل
 حالها بشيء، ولا من أجمالها بجزء، فاني لأرض المقدسة في مثل تلك
 الأوقات تصبح أفلاكاً وأناسيها تصحى أملاً كما يفصح السبل بالنا
 ويكاد أن يعرف، ويتفصل القريبي من زحام الزوار ويوشك أن

ان تضعف لا ترمي الى ما ينتمى بصرك الا الراشرين ولا تعبد
 شبرا من الارض الا وعلى زحف من الواردين والصادرين كما بال التو
 المتدبر وابوابها وحرمها ورافها وساحتها ومقصوداتها و
 اسافلها واعاليها واطرافها وروابها وخارجها وداخلها وما كان
 هذا شأنه فكيف ياتي مني بيان و اين لي مكانه وانما هو كقول
 علي المحض والمشاهد ولا يعرف الا من نفا ورم ونفا هذه
 فصل فاني ان الله تباركت اسماء وتظاهرت نعماته
 مع قنات من عبادة العالين وسموه عن الحاجة الى الحمد والحمد
 وعلموه عن الانتفاع بشكر الشاكرين كما يعبد ارض كرمه وبن
 يجسلي الحمد الشاء جمعا واحادا وجماعة وفرادى وليلها وهارا
 وعشيا وابكارا وسرا وخجارا واخانا وطمارا وظلمة وضياء
 وصباحا ومساء واداء وقضاء ونانيا ومضادا وفرصا
 محترما ونديا معلوما ومننا وادبا ونفلا واجبا وارادا

عبادت الرب

واذا كارا ودعاء واستغفارا لا يوجبون نظره في بقعة من البقاع ولا يركب
 مثله في صقع من الاصقاع فان كلامه في ثلث الليل ارتفع ليجعل على
 المنارة وترع عن شيا ^{شباب} الليل وثارة اخذ شيدا بيا ناعبي
 ميت القلوب ونشف الفؤاد المكروب تبث البشر على خلق
 الدهر وتحدثها الذاكر من بيك احيى كالميتين والشمعة لا تطفئ
 الرقود على هذا الغفلة رتذكركم ايام المعاد وربها يعرف
 منانها الى المناجاة ويحفظ لسانها الى المناجاة وكثيرا ^{نشا}
 هذه الابيات التي هارت من آياتي والطيف من ^{النور}
 لا الحيا والبر والمجد والجلال ، تباركت تخط من شيا
 ، الخلة في دهره وشي : اليك لا افسار الاقرب
 ، اله ان جعلت وجهي خطي : فتفرد عن من اجل اوسع
 ، اله نرى حال فقر في فائق : وانت جبال الخيبة تسمع
 ، اله من خيبي او طردتني : فمن ذا الذي ارجو من الشيع

هذه الابيات التي هارت من آياتي والطيف من النور

، اله أجري من عذابك اني ، اسير ذليل خاضع لك خضع ،
 ، اله لنن عذبتني الف حنجر ، فقبل رجاء منك لا يقطع ،
 اله اذقني طعم عفوكم ، بنون ولامال هنالك يشفع ،

الى آخرها ، وكررها ، وامثالها من رفاق الاشعار ورجال البيت
 الى طلوع الفجر وكل كانت الايات قصراع صامخ اذاني ، يزيد في ايماني ،
 ويقوى بصيري واذعاني ، ويسر من السمع الى جميع اركان ، ويؤثر في
 كما يؤثر في العروق و اءحاد يوناني ، ولذلك ابتغت نفسي على
 ان اسلك انا ايضاً هذا المنهاج ، وارتقي الى ذروة السعادة بسبب
 العلاج ، فقلت مناجياً ، مستغفراً لله الذنوب راجياً ، وهو هذا
 ، يا حي يا قيوم يا مفضل ، اياك ارجو انما واصل ،
 ، انت الذي بذعتني وخلقني ، واذا ولدت فانت متكفل ،
 ، نوهت يا اذكرب ما ، ربيته صغيراً والى طول ،
 ، واذا سألتك حجة اعطيتها ، كرماء ولدتك من بطن بخل ،

كرمين رقدت ورحمتي : انزلوا وكذلك بعدل ،
 وسعته كرمًا بلطفك عني : وانا الذي من كرمي بعدل ،
 واليك شدي كل يوم صبا : مع ذاك خير كل حين نرا ،
 عرفتني امر الهدى وشرعية : طابت دينًا واهلًا واهلًا ،
 فاليك يا شيخنا انا برة : والى جبابك بالضرع النبل ،
 انجان فني قد تجاوز حد : فاعفُ منك انتم مشرئف ،
 فانيت عندنا ما نفعنا : مستغفرا فاقبل فالك تقبل ،
 وارحم على عبدك ما لك : من ذنوبك ما رجح تقبل ،
 يا رب اقصتني وطردني : منه فاكرك في كل وقت ،
 يا رب ما من عارف : عجزوا يا اله متوسل ،
 يا رب كيف غاب عن ذكرك : بشا لروحه كل يوم تقبل ،
 يا رب من عبد سائل : منك النجاة وكس تقبل ،
 يا رب تردني وانا الذي : اهتيت اناك مقصد تقبل ،

آسَدُ

، يَا رَبِّ فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي كُلَّهَا ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ فَإِنَّ سِتْرَكَ أَسَدٌ ،
 ، يَا رَبِّ عَامِلِي بِفَضْلِكَ وَسِعَ ، وَاقْضِ عَلَيَّ بِفَاتِكِ عَجْزِي ،
 فَإِذَا اسْفَلَ الصَّبَاحُ ، وَحَانَ أَنْ يَنَادَ بِحَيِّ عَلَى الْفَلَاحِ ، تَرَكَ الْمَنَاجَاةَ
 وَأَذَنَ نَازِلَ الصَّلَاةِ بِصَوْتِ رَقِيقٍ حَزِينٍ ، وَتَرَسَّلَ بِتَجْوِيدٍ صَوِيحٍ مَتِينٍ ،
 وَقَدْ كَانَ الْمُتَحِدِّينَ وَخَرُجُوا مِنْ بَيْوتِهِمْ ، وَاشْتَغَلُوا فِي أَدْعِيَتِهِمْ وَفَنَوَاجِهِمْ
 مِنْ أَقْلِ الْمَنَاجَاةِ بَعْضُهُمْ فِي حُرْمِ أَلَمَاءِ الْهَامِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي رُوحِ أَخِيهِ
 الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُمْ فِي أَصْلَاقِهِمْ دُورٌ ، وَجُوعٌ إِلَى اللَّهِ الْقَوِيِّ
 وَابْنِ يَطْعِ الْأَكْبَادِ ، وَزَفِيرُ شِقِّ الْفُؤَادِ ، فَمَا رَفَعَ صَوْتُ الْمُرْدِّينَ
 وَفَسَحَ الْأَسْرَاحُ إِلَّا وَتَأَمَّلَ أَهْلُ الْبِلَادِ كَأَنَّهُمْ مِنْ مَضَاجِعِهِمْ ، وَخَرُجُوا
 مِنْ مَرَايِبِهِمْ ، وَطَلَعُوا مِنْ مَطَالِيهِمْ ، وَاسْتَعْدَّ أَرْوَاقُ رُحَدَانَاهُ
 وَجَمَاعَتُهُ وَفُرْقَانَاهُ إِلَى الْحَمِيمِينَ الشَّرِيفِينَ ، حُرْمِ سَيِّدِ الْعَبَّاسِ الْحَرَمِ
 مَوْلَى الْحَسَنِ ، وَأَتَوْا مَا لَبِصَتْهُ حَلَفُ الْفَقْهَاءِ وَالْكَرَامِ ، الْمُجْتَمِعِينَ
 الْفَخَامِ فِي حَالِ كَثْرَةٍ ، وَصُفُوفٍ طَوِيلَةٍ ، وَهَكَذَا إِلَى طُلُوعِ قُرْبِ

الخزانة ورفع الظلام أحالة وثقاله تأتي طائفة وتذهب
 أخرى، وتستدخل عالمة وتخرج الأولى، وكل من فرغ من
 صلاة وراة، يتوجه إلى المرقدة المنيرة ويلبس حائره بما فيه صلاح له
 والتمناه، ثم يأخذ الزوار في الحضر ولا يقطع اختلافهم إلى مثل
 البيت المهيأ إلى أن تثلث الليالي، وادخل الناس على أجنالهم
 ذكاه، والصلوة ليالية كانت أضرارته كما هو اتقام في أوائل
 أوقاتها من تنوير وإعمال، ويتروفي السوكن والمجاورين
 والمسافرون، ويبرهن من النساء والرجال، ثم لا يجاز أكثر وقتهم
 من ثلاثة أفران، والتبج والتقديم استماع المرافعة الحضرية
 في المجالس الحسينية، والحضر في مداراة السائل الدينية، وما يفضله
 منها يعرف إلى كتاب الجلال، ثم لا يكون إلا إعمال، وكل ذلك
 عبادة مبرورة، وسنة ملوثة، ومع ذلك فجميع أهل كربلاء
 صائمون لله عن فرائضهم والسائر أدوية، مرات في الليل والنهار

في نفسه

وحافظي الحشمة والأكبار يحضرن المشهد المبارك ويسلمون عارضا
 بالسلام الماثورا بتغافل رضى الله تعالى وتبارك وعلى هذا فالنصف
 لهم ساعة الإلهام في عبادة الله ولا ياتي لهم أن الإلهام في اقتناء
 مرضات الله فطوبى لهم ثم طوبى وبشرى لهم ثم بشرى
 حيث جاءوا بيتا ذو شجرة القهيم والزموا ركنا يسارا
 والخطيم وعبدوا الله في أرض تخط من شرفها الأقاليم
 ومشوا على بقعة تفرز بها على رفعت السواليم وطورا حرة
 تزدى على الجبان وتفعل على قبت الحقيان بانوا فبا تولى
 العبادة كواضعا فاضرا في السعادة كاسمورا فاسمورا في
 رحمة الله واسمورا فاضرا في السعادة كاسمورا فاسمورا في
 هواء الطيف من نسيم الجبان في ترويضها فاضرا في مدار الحفوف
 بالخران فينتطح أحدج أن يصيف فالهم من الكرامات والشمس
 وهم الآن في محل رفيع من الخلد وما فيها من الغرف ولا ولا بحق هذا

الامام المعصوم، وقسمًا بمواقع النجوم، وزقنا الله وإياكم الوصول
 اليه ^{مستحيل} المجاورة به، محمد النبي وآله واصحابه، وهذا كله في
 غير رمضان، وما يؤاخذ من الأزمان، وأما في الأوقات كلها من
 الداخل والخارج مفتوحة في كل آن، والثالث في الصلوة والدعاء
 وتلاوة القرآن، فلا تحذف ثمانية من التراتيب إلا وفيها تسبيح أو تحميد
 أو قراءة كتاب الله بصدق حجاز أو الحان يمان، وهذا الأمر من خواص
 تلك البقرة الفاضلة، التي تشايب الرحمة إليها دائما واصله نازلة
 فصل أهل كربلاء لما رجعتم عند الاعتبار، ورايتهم كد
 الاختيار، والله يعلم بمحقق الشرائع والأسرار، انما من اشربوا القاف
 حلو لا غلاني، وافرغوا في قلوبهم، ولا اغراق، صوابهم
 غير مستكبرين، خافضون اجفانهم غير مستكبرين، صادقون في
 المواعيد، عادلون بين القريب والبعيد، سيما أهل الشوق من كل
 صنف في طبقة من أولى التجارة والصفقة، اذا كالأول المتاعين

جملات من
 كتاب

يوسفون، وإذا التوا عليهم لا يخبرون ولا يخبرون، فيقبلون ^{على} الغريب،
طلق، ولسان زلق، وكلام لئيم، وخلق هين، لا يجادعون في المعاملة،
ولا يقاطعون في المواصلات، إذا انتبهتم في يومهم قاموا إليكم ^و ^{سجوا}
وقبلوا الرأس العين ثم قدموا، وتأخروا، كرسوا مقدسك، واغتنوا
لديهم بحبكم، واحضروا القوة والسنن والآثار على حسب راجح ^{الذائد}
والنصار، وإذا كنت من عندهم شيعوك إلى خارج الباب، ودعوك
بكمات رقيقة وحليب، وألزمهم أهل الصناعة والخوف ^{من}
فيها عن المذمة والفرقة، وأهل الزينة والنجارة، من دون
بين البداة والحضارة، معاشهم كالحلال، وهو يغنيهم عن الطلب
والسؤال مع تمام الحافظة على الأحكام الشرعية، والمراعاة للقوا ^{عد}
إسلامية، ولولا الله في كتابهم، وكان لهم في معيهم ما ^{ما}
فصل اظن أن عمراناً كرملاً، تعيط على أرقب اميال ^{التي}
وتجمع ثيفا ومائة الف فهو من العرب العجم وأهل الهند ^{وغيرهم}

وكانت لا أرض في مدينتي خالية عن السكان والمجاورين، وإنما كان باب
 الذهب للناس من أجل الماء، ونعت الوصول إلى ما بعد للقاء
 فالبقيم إذا ذاك الواحد رجل من أبناء الله يعرف بدو أشاء
 طهارة في الأنف في آخر ما مع شاة وهو لبس الفقراء، وكان يسرج في كل ليلة على
 قبر مولانا الحسين عليه السلام، ويقع على ذلك برهة من الزمان وأما ما
 وهو قل السرج هناك وكان فقيراً إذا بدا ناسكاً من الشوارع ولكن يبيت
 بحسبه الجاهل في التفتته وساراً على مضاضة الدهر وتجنف به الله
 رازق في تلك البادية الفجاءة، الفارقة عن الشجر والأشجار فقله
 عن كتباغ الشوارع والمريقات الطارية، إذ تر عليه سلطان
 صاحب السير والذكر التوسل، يا حتر ومعه هذا وخبركم وودعوا
 فلما دخل الماء رأى من بعد وكان البناء، فتعجب غايه العجب
 من مثل تلك البداة والشرايع يتوقد، فأمر بتحقيق الحال بعض القصد
 ليتم عن الحقيقة ويتفقدنا خبره بالفقير قال حضره ذلك الأمير

فلما جاء الرسول وعرض عليه السؤال لم يجبه الفقير وقال مالي حرام
 إلا مبر فلما سمع السلطان كلامه أنه إليه بنفسه فلتنا بالرحب والكرامة
 وبه الخاطبة والسؤال فاجاب علمه ان لا يسد دعوى من لا يسأ
 الاطياب فالتمس منه الدعاء ولا ينه العيلة شفاء فلما بالكر وقام
 وقتل الى بله امام صلتوا الله عليه واتي بربره قال الحمد الشفاء وفيها
 الاكتفاء فساكتها الرعية القنطرة من المعافاة دالة واشتت من
 كاتها سببها الحق فقول الناس فرحاً واحداً يختارون في الشر رحماً
 وحضر السلطان عند ذلك الولي واسمه بالله العلي ان سيلة حاجته
 قضائها الفخر قال هذا اشتد على من حمل الصخر ولكن ان كان
 لا يسد فاحترقها واسعا من السبب الى هذا المقام لست اري في علم
 الراغبين الشكر والقيام فامر سلطان من ساعته وزيره بالتمهة بحضر
 النهر بمقام الحجج والحمد حيث يتم العمل في ثلاثة ايام حتى يرجع من
 زيادة مشهد الغرق في حصة السلام ففكر الوزير بسد الذهب

ونادى في قبائل العرب ان من خف ذراعاً من التفرقة بدهقتهما جنت العرب
 من كل جانب و اتمت العمل بالراحب ولما سمع المومنون بحال النكر و
 اتقنوا بالحضر هاجروا من اوطانهم شرقاً الى حجارة المشركين
 وبنوا هذا البيت وغرسوا البساتين وانشؤا القصور وعمروا الاسواق
 وجعلوا الدواب المبان وابتاعوا مالا بدمهم من اربع الشياخ و
 الرياش حتى صار الموضع بمجد الله بلداً مطيباً ما راى بجوى على جميع ما يحتاج
 اليه او يعتمد عليه كما هو الان فالحمد لله المنان فصل القبة
 المسترفة الحسينية شرفها الله وعلوها ورفع السماء بناءها وادعها طام
 دارت عليها الرعي من ايدى القدي وكثيرا ما تعاون الانحاء من تصف
 الادوية ولكن دار ارفع الله بها فواها واغشس ليله واخرج
 وبنينا اذن الله ان يرفع ويدكر في شهر القدر والاعمال ويعتقل فيه
 على حشر النسوة والرجال كيفيات الاحبار بسخى في خرابه فيفوزوا
 لدعنى ان يستريح الى استغاث ما امله ويحوز ومضى يحوز واذن

طريق الحج

كلما جت الفراغة الاموية، وسعى الالبسة العباسية، ان يحزوا بها
 ويذهبوا روائها ويغفوا رميمها وينسوا اسمها، ويطلوا انوارها، ويطفئوا
 انوارها، عاودوا بنفسي حنين، ورجعوا بذيول وشيت حوم في مستأ
 كل متر فضيد، وخاب كل حيار عصيد، كالبحاج المتوكل والرشيد
 وما امر في عود برشيد، بل امر الله نوحها قلوب الموقنين، وجعل الله
 من الناس قوما يها من الاقربين والابعد، حتى بذلوا غوالي نفوسهم
 وفده برقابهم، وسهم ولديها وامجنه ولا صغرت، وراوا امواتها
 صلاحه وملوحته عذوبة، وبوا على مرقه كشراف قبا بالمنفعة، و
 سارات في غير كسبي ما هدم ما شفي من الاشياء، وهدى هاد الكمين
 الارباء، كفاول من بنى صندق المربع، وبهيكلة حنة، وشكل
 اسليم، بنون فير بنون فيقاع، جواهم الله جواد حسنا وخلع عليهم
 ايمانهم في العير وراع، وكان ذال في السنة الرابعة بعد كسبتين، كما
 رداها اهل البعير، واليقين ثمرة هاشم بن ابراهيم بن مالك

اول سنة بني هاشم

بآء الذهب ما يؤدى دينة الى وحيد حارب ورفق عليها فائز معجزة
 ونقوشا مغربة ونقوشها بالوان الطراز وكانهم جوا بالاعجاز وكفنوا
 حوالها آيات الكتاب المبين اوزار ايات طائب العصوين بالخبر الاثر
 والمداد الذهبى فخر في القرن الثالث عشر زهرة نبينا محمد
 نصير البشر عطف اليها السلطان ناصر الدين من الملوك القهارين
 عانر فجدد بناء المشهد واركانه واتخذ لسقوفها وحيما
 صنعت زجاجية فصمها باللبور من عاليها الى اسفلها فنبات
 بمحمد الله كأنها ضوئته زهو في جمالها او غادة نيس في بردها
 دحانها او حيترة عاليه فطرها دانية فيها ازهار وانوار
 رجاك رازد وازهار وغردت اثمار رعمورد والخيال وشرقت
 وغرفت واستار وسجف واركبة مفرقة والواجب مفرقة
 والحجرات على منار ولبائمه وحندل اعدائهم واسقف ما رجا اهل
 الدين وختيب اما المبدعين واهلك امرة الطائفة وكذلك

من غير ان يكون
 من غير ان يكون
 من غير ان يكون
 من غير ان يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

يَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُحْرَمِينَ **فصل** وكل ليلة يوقد شموع الزجاجة
والمصابيح وسط الحرم حوله ما ينصف على خمسمائة. وفيها القائل الشمع الطويل
في طول أعين أو أزيد على مشايخ كبيرة حتى أثر يرفع حيناً على قامة الأئمة
ولعلها في العدد عشرون أو وثلاثون ولا ينقص من كل واحد منها ينصف
بقية الكنسية وأما ما سواها من شموع الصغار فازيد على أن يقبض ^{فأكثر}
وعجب الناس واشتد لها أثر في النفوس بالاعتزاز بإفاد عسدا الفروب وهو يأخذ
بجامع القلوب كقارب مئة رجال محضين وبعضهم من خلفاء دواشاه قدوة
الموقد المحبين يأتون أولاً إلى موقده الشريف الواقع خارج باب ^{باب} الشاه
من المشهد المنيف ويوقدوا الشمع عند راسه كتم يخرمون إن يبذلوا على أساسه
فيخرجون من عند وهم في جماعة تشل على صفيين حتى ينتهون إلى قبال ضريح ^{الحسين}
عليه صلوات رب المشرقين فيصطفون بكمال التعظيم الأجل ويقومون
بغاية الخضوع كما يقوم الخد من بين يدي الأقبال وفي أيديهم شموع طويلة ^{قدوة}
وفنائك كبيرة مصطبحة ويتكلمون بكلام مخفي لا يفهم سماعها إلا لهم

جميع السبع

ولعلهم يتأذنون للولي في اشتهاءها، ثم يتقدم كبيرهم على سكون وقار،
 وذل بين يدي الامام البار، ويتبعه الآخرون، وخطبه ان عدهم عشرون،
 فيضع الكبير اولاً شمعة بيضاء في الشمعة، وبعده اصحابه ثم يأخذ الخدام في
 اصطباح القناديل المعلقة، واسراج المصابيح الموقدة، ومصرفها بالظن
 والتخمين، ما يبلغ في كل شهر الى مشين، ولا يعرف صاحب العين، الا ان يقر
 اثر من خزانة مشرق المشرفين، بضياء النيران، وهي بنا يعتبر المعتبر، و
 يصير المستبصر، ان الذين حاولوا ان يطفئوا نور الله بافواههم، واستعا
 فيه بشوكتهم، عسكرهم وذخائرهم وشاههم وجواهرهم، خربت سرهم
 واطفئت مصابيحهم، وعفت مباحثهم، وخطت مغانيهم، وطارت
 مساعيهم، ادراج الرياح، وسالت بمراقبهم الاودية والبطائح، و
 الحسين عليه السلام، سبط رسول الامم، اذ يبرمجني وجسدك
 وفوسيله ما احدثت يدك، باق اسمك قائم، وسمك مشرق صبا، و
 باد ثنائك، زاهر سنائك، ما طر سماءك، بين روائنا، فذا مضائنا

قائمون بتمام الاداب، يشيرون على الوادين بطالب الاذن في الحضور
 وقراءة الزيارة بالطريق المأثور، ومن لا يعرف الخط والقراءة يقرأون كلمات
 الاذن وكلمات هويته، ويأمر من رآه بالاداء الوظيفة حسب مسابقتها، و
 الخدام هم الذين يخدمون الزوار، ويعدون له ما يحتاج اليه من الطعام
 والشراب، اناء الدار يتقبلونهم اذا وفدوا، ويشيرونهم اذا خرجوا ^{حلقوا}
 يحفظونهم من ان يسرقوا من اياهم او يضرهم، ويراعونهم مثلاً يعينونهم
 البيع والشراء، واما عاقبة الخزينه والدواوين ^{وتابعهم} فعملهم حفظ ^{حفظهم} من اعيان الرضا
 وكلايته من السرقة والسطار ^{تبعوا وابتعدوا} حاضروا وبادوا وخوفيتهم على ما يحوى على ^{غله}
 الحواهر والعلاق، ويشتمل على الشيجان المكشاة بمواقيت زبرجدها
 ذوات لمعان، اوراق وفيها سيرة رقيقة، واستار مرزقته، ومصان
 مذهبة وقناديل برسيمية، وحقق فضية، وغيرها مما لا يهل حالها
 الا هذا الدوان، ولا يمكن ان يدخلها الاسلطان او مقرب سلطان
 واما الكلدان اى صنا المفايح فلا يكون ابداً الا رجل عابد زاهد، خاشع

خاضع ورع مجاهد، وبسببه فتح الأبواب غلقها، فإذا مضى ثلث الليل
نادى بيا لله يا الله هو أو بعض حاشية وهو كثر الأخبار بأن سألته
الرخصة قد حانت فروحوا يا زوار إلى مشاركم، وانفضوا إلى معاقلكم،
ثم إذا أتيت ثلث من الليل ودخل وقت المناجاة، أتى الشرف المصطفى
وأستاذنا الإمام الموصي المولى خدام الرقعة، وأبصاره واليه
الشمس ثم فتح الأبواب كلها من الصلوات والربيع في الليل والقبلة
والحاجات والخفة والتلطف ودخل المودن والموجد، وحضر
والجهد ومضوا في وظائفهم، واستكثروا حسن الأعمال في
معاشرتهم، فبإياد الله تلك الشاكرين والبارئ المصطفى
الفاعر فحاصل ذلك كل بار من البراءة والبرهان رجله
نعال الوفود من الصدور والبرود وهو غير لئيم الحاجب على
المالوك، يراعي نعال كل غني ومفلوك، ومن عجيب أعماله أن الورع
للزيارة غير محسوبين، والوافدين عليهم غير محسوبين، وشهيم الذكر

نفسه

عجيب بآفته

والنساء، مكتوفة الوجوه، ومتلفعة تحت الرداء، وكذلك كشيوخ
والشبان، والمراهقون والصبيان جماعة وفرد، وازواجاً
وافراداً، وقد يدخل ثمة مائة أو يزيدون، وكذلك مثلهم يخرجون
ثم يتبعهم الآخرون، وهم يهرعون ويتسارعون، ويتهاجمون ويتهافنون،
كما في الأيام المخصوصة، ومع ذلك لا يشتبه عليه امر النعال، ولا
لا يلتبس عليه نسائهن نساء ولا رجال من حال، وهذا كما نرى
امر رجالاً، ولا أقل من كونهم في غاية الاشكال، والى هذه من
عجائب المشهد الرفيع، وخوارق ذلك الجباب كمنيع، ولا غرو
فإن البقعة التي قانونها غير قوانين الاراضى الآخرة، وامر
غير امر الاراضى المكونة للبشر، واهلها غير اهل البلاد والحوادث
وعبادها غير عباد الامصار والطوارق، وملاها شافعاً ورفع شان
ومكانها اعز مكان، أهويتها غير أهوية الامصار، ووادها
فوق اودية الافطار، لو ظهرت عليها مثل تلك الاثار، وودعت

فيها امثال هاتيك الامار لا يتبعه من اشرب من كأس اللب جرة
 ولا يتكره من خرج باسم ديوان العرفاء فرعه، فصل الاسواق
 البلدية قائمة على قسط مستقيم، ومتوازنة على ميزان عادل
 قوي، عامة بكل ما يفتاق اليه اباد او حاضرة، ومقيم او مسافر
 من جميع انواع الحبوب المأكولة المطلوبة، والثمار الحبيثة المحلولة
 وفواكه مقطقة، للقلوب محتطرة من الثمن بجميع اقسامها
 والاعناب بكل انواعها المتشابهة المتلفة، والخوخ والرمش
 المرزى عقد المرجان، والتين والزيتون، والفاكهة
 والسفرجل والكزبي والنايج والارنج المحبلة من الغضون
 وغيرها من الاربع ما يخرجها الارض من الثمار الاخنة بالقلوب
 الحاملة العيون، واصناف البقول والعقارب الطرية والخيار
 والبطيخ والهندوانج وما شاكلها من الاثمار، والاعجب جداها
 في كل فصل وشهر، وجميع اوقات ايام الدهر، وهكذا انواع اللوز

طالع كرم
 طالع كرم

قال رضي الله عنه
بعضهم يقول

من الشاة والبقر واللبش والحماموس والدجاج والفرج والفتج
والتيهوج والبيض المشوك وغير المشوك، وخبز الخبز والفطير ولحم
السمك المقلية، ولحيطان المطرية، وهكذا أنواع الثياب الفاخرة
من الخبز والسجاد وتحريم الديباج والاطلس المطرزة وغير المطرزة
والبرود اليمنية والأكسية العراقية، والفص الحجازية، والسراويل
المصدية، ما يقع من البرد والحر، ومن القبط والقر، وما يناسب
جميع الناس من الفقراء والامراء، ولا قويات والصنفاء، و
الكسبة والمثرب، واهل المسكنة والمترفين، ولا بواب البيع
والشراء مفتوحة غالب الاوقات، والشوارع مكوكة في جميع
الازمان والالات، مأمورة عن التوب شرب الخانات، ومنع
عن الاخذ والسرقات، وفي غير شهر الصيام قد لا يباع
بعض الكلت من اللبل، واما في بلاد النيل ولا في النهار
بل الناس يختارون في المعاملة من دنوا الكراه ولا اخبار أهل

إليها المناظر في كتابي المصنعي إلى خطابي، مثل ذلك فطو من
 القطان أو قطن أن ترى ما يضا فيه مصر من الأمضاء ولا
 لي لا تنوهم فاعتبر يا أخي وتفهم، واذن فهو من خصائص تلك
 الأرض الطاهرة، وعجائب هاتيك الشاهرة فاسرع إليها بالعجل، و
 يسع في المشي وترهول واضرب أياك الأبال، وناو بالترحال، و
 اغتفر المحصل، ولا تلوق أمرك في أيد الأمل، ولا تضع الليت
 واللعل، فإلك أنما تأسف فرحيا إلى الجنان، وتقيم في رياض الرضوا
 تمسي في الخلد أنت مشهود في الأعيان، وتغدو في نعم الله وأ
 حتى يقطان - فوالله لو جيت البلاد، وأنت اللال والوهاد،
 وقطعت الفلوات، وفاسيت العقبات، وست شقا وغربا، وجوبا
 وشملا، وبلادًا وقرى، وسهولا وحزونا، ومجرا وبراء، وجزيرة
 ومصر، وركبت ظهر المحيط الأعظم، وطفت حول العالم، لا ترى والله
 لا ترى ما يشاكلها من منزل، ولا تنصرا ^{بأثما} يوازيها من موئل،

خرج في يومه من مكة

في جمع ما يناسب الحجوة الذنوبية، والاحتواء على ما يلزم للمراحل الأخيرة
ومع ذلك كله فهي سهلة للاخذ، متيسرة المنهج، لا عبرة طريقها
ولا حرج، ولا أمت في شرفها ولا عوج، بل قد كانتا اليها
الفوز والفرح، وثواب حجج بل الحج، فطوبى للمقبل اليها
طوباه، وما أولا، ثم ما أولا، ثم لا نبي هنا ذكر بعض الأول
الموقية واسماء النقود الملكية وهو على ما تراه في الذيل من
دون خيف ميل - أسماء النقود المسكونة والأوزان
ليروكبها أول وسكون الياء الثمانية وفتح الراء المحملة مسكونة غما
توازي للغة الانكليزية

تجيدك باسم عبد المجيد خان سلطان الرضا الكبرى ايضا غما شير توازي
الآن بحجة ورة

بشاق وبشاك كبير اول وسكون ثمة وضم الثالث
بالقاف والكاف كلتيهما غما شير توازي

ممكنة سكة ايرانية تواری ٠١ وقارة هر الخلیه

قران بکسل اول وفتح الله ايرانية تواری هر الخلیه

قران - آخر عثمانیه تواری

” ”

قمری عثمانیه تواری

ار الخلیه

” ” ايرانية ”

” ”

نصف قران - نیم قران عثمانیه تواری

” ”

” ” ايرانية ”

” ”

شرفلوسی ايرانية ”

شرفلوسی

قروش - ورگه (مختوب ورق) شاهي - متدیک - سكة عثمانیه

تواری ~~.....~~

” ”

پول سكة ايرانية قدیواری سفی الثانیة القیری وند ايرانية

اشاعرها وعلى الشذیر فی الی ثمانية عشر -

واما الاوزان التوقیر التجارية فها كذا

.....	مباشرة	مشتى خود
.....	مباشرة	دوهم
.....	مباشرة	مشتال
.....	مباشرة	اوقيه
.....	مباشرة	منيدم ارقيه
.....	مباشرة	ربع اوقيه
.....	مباشرة	حقه
.....	مباشرة	صن
.....	مباشرة	وزنه
.....	مباشرة	تغار
.....	مباشرة	عشر
.....	مباشرة	فصل
.....	مباشرة	رجال الامصار

من كتاب

والأعراب البدوية والحضرية وأهل الهند فأهلها في الأغلب يعرفون جميع هذه
 اللسان من العربية والفارسية والتركية والهندية ويتكلمون عند الحاجة إليها
 ولذلك يسهل الأمر على أهل جميع الأقطار والبعيدة النازلين بها ولكن الغالب
 على أهل نينوى لسان الفرس وعلى أهل العراق لسان العرب وأهل الكاظمين و
 أيضا العربية ولكن لا يعجزون عن اللسان الأخر عند الضرورة ومع ذلك
 فلسان العرب المتداول في العراق المتداول على السرايا والأسواق مشوشة
 غائبة الغشاش للحن الواقع في الألفاظ من التغير والتبديل والتخريف
 والنقص والزيادة والتخفيف ولذلك يتعثر الفهم على الجانبين وبعد هذا
 من لسان الجن أو من بعض الكهبايب أنا أمثل لك لساناً من أمثلة تلك
 القياس الباقى عليها وكولا مسغرة بعض الحواجز من يلهمها لشرحها لك شرحاً
 وتفصيلاً وأضخمها تنبيهاً وتمثيلاً ولكن العائق راد عن المزيد عليك
 فاكتمت على بعض ما أشير عليه وهو ذا -

جيت اى جيت به اكل لك اى اقول لك تشكل اى شئ

تقول جاب جابه روح امض فك اي فوق يقول احد منهم
 فك اي صعد فوق السطح كذا اي اعد اعد جاسر اي قاسر كبر
 اي كبر تكبير جبير الكبير منه اي شئ هو شئك اي شئ امرك
 كبر اي قم سوگ اي لتوف ابو فاضل ابو الفضل العباس مينا
 اي هنا وقد يقول الفاعل ميني ميني ومينا مينا اي هنا وهنا انطاك اي
 اعطاك افطن اعطين وهكذا ومن محاسن لسانهم ترك الاعراب الصحيح
 بالمرّة فكل الحس في القول يتناسون بك ويا وون اليك وان اعرب بالفتح
 هربوا منك ويضفون عليك فالعارف باللسان العربي الصحيح ما شرم
 بشهرا وشهرين متأمل في مستعملاتهم يتمهرون بالسانين اما المتوش
 منهم والهارب عنهم فلا يعرف لسانهم واتي قد حدث اكثر اهل الهند
 مثل الاعراب وعاورهم في لسانهم بالارتباب فهم في العربي نحو العجدة
 وفي الهنديين كاحد منهم ولا ريب احسن لتسهيل الوصول الى المرام ولذا
 البيهقي في الاقوام فصل وما جدد من الامور العجيبة المومنة

في شرح
 في شرح

والخوارق المشهورة والكرامة التي تخص المشهد الأمامي، والحصاد الذي لا
 إلا في مشي السيد البط الشهيد لظاهري مساواة مع الأشياء التوقية
 في الفلّة والكثرة فلو اجتمع وقت من الأوقات كما في الأيام المخصوصة
 بالزيارات أربعاء ألف نفوساً فليعلم كما كان من كثرة زيادة ونقصان
 وإن قل العدد وبقي أصل البلد فهو كذلك هذا البلد والبلدان الأخرى فيها
 يزداد ينقص ويحلى ويرخص بحسب كثرة الناس وقلةهم واجتماعهم ورحلتهم
 فكيف أيتروا في البلد على حسب الضرورة والبلد من الطعام والشراب فيها
 لكثير كما كيف للفيل السير فإن درت في الأسواق وتفكرت بالمثل
 الصداق في الأوقات من بعد ما في حصر الأيام كما في غيرها من غيرها
 رأيها أن لا ملائمة فيها وسطوحها كما في غيرها تشرب لغير توكّل أو تبيع
 شئ منها ولا تحمل وهذا الجار وفيها هي شاة أبي الرب تصاد التي
 في محال الله البار فنادى بالناس دعاهم إلى ما دبر الطعام مع الشبّة
 على السلام، فأكلا جميعاً منها وشبعوا وأكسروهم غفائراً وألهم

منه

من الخوارق النادرة

قال السيد الخميني في خطبة الجمعة
 ما حدث في قاعة السيد الخميني
 في شهر رجب سنة ١٤١٣ هـ
 من زوارها العظيمة
 من زوارها العظيمة
 من زوارها العظيمة

عَلَى حَالِهِ بَاقٍ فَهَلْ هَذَا إِلا عَجِبٌ لِدَّةِ اللَّهِ الْخَلْقَ وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْعَجَائِبِ
 النَّبَوِيَّةِ كَثِيرَةٌ، افْتَصِرَ بِهَا بِنْتُ الزُّكِّي الثَّمِيدُ الْمُعْصُومُ عَمِيرَةٌ لَا وَرَثَةَ لَهَا وَرَقَبَ الرَّاقِصَا
 إِلَى مَنَى، كَلْبِشَرٌّ فِي أَمْثَالِهَا بَيْنَ هُنَا وَهُنَا فِي الثَّهَانِ الْمَاءِ وَالْقَدْرِ
 الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامٍ تَلِيلٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ سَبِيلٍ الْبَيْتِ مِنَ النُّهْرِ الْحُسْنَى
 وَهُوَ أَيْضًا يَجْفَى فِي أَيَّامِ الرَّصِيفِ يَنْصَبُ، وَيَصِيرُ الْمَاءُ إِذَا ذَاكَ عَيْرُ الْمَطْلَبِ
 وَإِنَّمَا يَضْرِبُونَ أَوْ طَارَهُمْ مَا يَارِ يَخْفَوْنَهَا بَيْنَهُمَا وَيَجِدُونَ مِنْهَا أَثَرَ الْمَارِ وَ
 فَإِنَّ أُنْتَبَهَ هَلْ وَسَبْرُهَا بِمَسَارِ الْقِيَاسِ وَتَامَلَتْهَا بِعَقْلِ مَوْجِعِ فِي الرَّأْسِ لَا
 تَكْفِي لِمَاةٍ أَوْ مَاتَيْنِ، فَكَيْفَ بِالْفِئَاءِ وَالْقَيْنِ، وَلَكِنَّا تَكْفِي وَاللَّهُ لِمَاةٍ لَفِ
 نَفْسٍ قَاطِنَةٍ فِي السُّبُلِ مَعَ دَوَائِجِهِمْ وَأَبَالِهِمْ وَأَعْنَانِهِمْ وَبِقُلُوبِهِمْ سَبْلٌ وَتَكْفِي
 فِي الرِّبَابَاتِ الْخُصُوصِ كُلِّ رِبْعَةِ الْفِئَاءِ وَخُمْسَةِ الْفِئَاءِ مَعَ مَا لِيَهُمْ مِنَ الدُّبَابِ
 كُلِّ مِمَّا جَرْنَ إِلَى كَدِّ وَاجْتِهَادٍ فِي طَلَبِ مَا يَفِي لِهَوَاهُ لَا مَحَابِيبَ، بَلْ
 وَتَحِبُّ الْمَاءَ فَفَضْلُ فَضْلًا بَيْنًا مِنْ حَاجَاتِهِمْ حَتَّى تَرَى السَّاقِينَ يَنَادُونَ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ الْمَاءَ الْمَاءَ الْبَارِدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ قَهْلٌ مِنْ ظَمَأٍ أَوْ شَارِبٌ وَلَا يَسْأَلُ

من ينظر اليه ويشترى به، حتى ان السقاء ربما يصير على الارض ويلقيه، فليس
 ذلك من العجرات الباهرة والبيات الزاهية، التي يحار فيها الناظر،
 ويبلغ الحيرة في فهم المناظر، بل في والله هذا شاهد صدق، وايترواق
 لحقيرة الملة الامامية، وصغيرة الطريقة الاثني عشرية، ورايةها
 افتتحت يا اخي موسماً من مواسم الهدوء، او عيداً من اعياد النصر، و
 اليهود كولات موسماً لاهل الهند بلبيا او حيتراً او الديات او
 هروار او ميريته، او غيرها وانظر في احوالهم، وتأمل بعين الاعتبار
 في احوالهم، فلا تجد احداً منها يغلو من العسكر السلطان في الانظام، وحفظ دائرة
 النظام، ويتردد بينهم ليلاً ونهاراً، وعشياً وبكراً، ولا يقفل ساعة ولا ينام
 خوفاً من فظاعة او شناعة، ومع هذا الجهد البالغ، والكلام المنقب لا يخلو من
 قتل او فتك، وهب او هتك، وسرق او خطف، ووقعت او جرفت،
 وجدال او قتال، وتراع او قتال، وما عداها من المقتاتع، وما سواها
 من الشنائع، شجر ربح يا اخي على اسم الله، وانت مشهود ولي الله،

فانظر

في

المحيى ذبيح الله، النبط القليل في سبيل الله، واحضر موسماً
 من مواسمهم، ويوماً من أيامهم، ترعى إنشاء الله عجائبهم، وتقر المعاني
 طرباً، كره الناس من الذكور والنساء، والمتزينين والفقراء، وكم
 الكبار والصغار، وكم العبيد والاحرار، وكم الكهول والشباب
 وكم الرجال والصبان، وكم اهل الورد والمدن، وكم اهل البدو والحضر
 اتقوا ان تحصى عددهم، وتخلص بقعد احادهم، بل واورامهم
 مائة او مائتان، خابوا في معانهم وعادوا بالخمران، ومع ذلك
 كله ليس هناك عسكر ولا مظهر، ولا زاجر ولا آمن، ولا رادع ولا كالى
 ولا عيب ولا راصيد، ولا حارس ولا حارده، ولا دافع ولا طارد
 والناس في فرائج من الببال، ورفهية من الحال، وطائفة من النفس
 وآمن من البخر، لا نزاع ولا فساد، ولا مراد ولا لداد، ولا صياح
 ولا شغب، ولا انقباض ولا تعب، لا جور ولا حيف، ولا ربح ولا سيف
 لا مشقة ولا شطارة، ولا هذب ولا اعارة، ولا مطاوعة ولا مكاثرة، ولا

ولا مفاخرة، سبل الحاضرون كلهم مشغولون بشأنهم، ساهو عن
 «علمهم» أخذانهم، شاخصون بأبصارهم، ناظرون إلى ضريح مولاهم «علمهم»
 أسرارهم، داعرون ملتجئون، كباكون مناجون، فإن لهم موضع الرجوع
 إلى طلي، والمسبل إلى ما ليس تحتها من طائل، وخامسها الذين
 السائرين إلى فلك الشهد الجليل يعرفون باليقين، بالهم والتحصيل
 أن الحور وما حوله من الأيوان، لا يسع سلا ألف ألفان، فإن
 دسع يومًا لا آلاف كثيرة بل مائة ألف من دوح خلف ضائقه
 نفسك أن تقول فيرأفهم هذا أم أنتم لا تبصرون، وشعبه
 ذاك أم بعض الجرن، أفك يدل العقل الصحيح، أو لا يناديك الله
 بلسان فصيح، أنهر المعجز الظاهر، والدلائل الباهر، والخارق الذي
 لا يمكن مثله لكل أحد، إلا لمن استهدى إلى رشد، وتقرب إلى
 الصمد، وفاز برفقاء، إذا جاهد في الله وحده، ومرت به إلى المولى
 الصمد، حتى حصد عليه من حصد، ووقع في ذل أولئك نسا

نسخ
بخط
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

أيها المعتبرون انبهوا من قسوة الجملانة، وانظروا إلى هذه الشرافة والجلالة
وامنوا بالله وبرسوله وأوصيائه، ولا تتخذوا عوابعيل الشيطان وأوليائه،
فالزمان زمان المحلة، والوقت وقت الانتعاش من محال الغفلة، فصل
الذاكرون، لقضاء الحنين عليك السائح علي بن سيدي مام، كلما زادوا
فقلهم يكون، كلما زعموا أنهم فوا بمقصد مقصرون، ولذلك ترى في
سائر البلدان، من الحجاز والعراق وإيران، والهند والتبت وتركستان،
يزيد يومًا فزيدًا، ذكر الحسين وأصحابه مع اللحن والطعن على يزيد وأخواته
ولا تخلو يومًا ولا وهو يذكر في مجلس من المجالس، حتى يبن المحابس من المفا
والموانيس، وقد أخذ ملك السلام بجمع النفوس، وجذب الكبر القلوب من كل
رئيس مروس، فله أذن تحت حكمه يحكي حيث يشاء ويوس، ويراعها
عند كل ضمير ويوس، وما من أحد من كرم قنوط ولا يثوس، وليس
ذكره عليه طلع في تقع عاجل، أو شوقا إلى تحصيل حطام زائل،
بل القلوب عليها مقبرة، والنفوس على نعل مقصورة، والبنون والنساء

جبلاً بعد جبل على ذلك مفلوكة، فهو امر الهي لا يستطيع أحد أن يمنع
 ولا يتأتى لجأراً أو عاشقان بحب يرودونه وكذلك يبقى إلى يوم القيامة
 مع تراب اللقمة والملازمة من اهل الظلامه على ذوي النقص والقصور
 ومع هذا الشيوع العاقل بين افراد الانام، فكثرت في المشهد الحسيني من
 العجائب لكونه مستغنى عنه في بادى الراى لكنه ما حضرت في سائر من
 ساعات اليوم الاول ورأيت في الراى القوي بل وعدة ذاكرين،
 بين اقوام متفرقين فبعض يذكره في الفارسية، وبعضهم
 يرثيه في العربية والاخر يصف احوال شهادته في التركيه ومثلها
 حجازية واثبات عمانية، والخاص بابيات اعرابيه في بحور اختراعيه
 والسادس باغان مصرية او اصوات موقية، وعلى هذا القياس في كل زمان
 من زواياه، ذكر متغل بذكره عليه السلام على مقتضى رضاء، ثم بعد كل صدق
 من الفجر والزوال والعشاء، اذا فرغ الامام عن الصلاة والدعاء،
 قام ذاكرين يدعى المصفوف، واخذ يذكر احوال الشهيد المكنون

وبكى وابكى الحاضرين بكلامه الرقيق وصورته الحزين، ثم راح الى منزله، وعاد
 الى موطنه وهكذا كل يوم وليالته، يكر منّا النبي وعترته ومن الذّاكرين
 المشهورين اذ ذاك سيدان هديان جيدان في هذه الصداقة متميزان،
 أحدهما السيد محمد جعفر الحشّاش وثانيهما السيد جواد، وكلاهما من أهل
 كربلاء لا لاختلاف ويتعلّقا في المواضع المناسبة بها فقد كثرت
 بلغاتهم وعند كفرنسجاء واهم، وعند هندیين بكما هم، ولذلك غلب
 اليهما كل أحد، ويدعونها الى نواديهم بجد جد، **فصل الوفا**
 هناك على اصناف، وفي اعمالهم نوع اختلاف، فتنفّخ بختصر البناء،
 يجتمع عليهم تحت المنبر مديّات عليهم الجلايب سارات تحت نقابهم،
 فيعظمون بافراط صلاتهم، ويخبرهن عافيه جباحن، و صنف يختص ببيان
 المسائل بحذف البراهين والآثار، مع تقريب الوسائل يقال له مسئلة
 و اوقات غطا قلم صبح، ومالك الامم ببيان الحسن والفتح ليتخلّى السامع
 بالفضائل، ويتخلّى عن الرذائل، وقوم منهم يخطون الما من بعد صلوة

واعظمين كربلاء

الجماعات، ويخبر في العلم والفكر والمنديات، وبما فيه صلاح الدنيا والآخرة
 والفوز بالعلية، من الاخلاق الحسنة الزكية، والحضال الحسنة النبوية،
 والاوامر الزواجر، والنذور والبنائر، ورموز الوعد الوعيد، واحوال ^{الثقة}
 والتعبد، بابات فرافية، كلمات عرفانية، واخبار نبوية، واثار ايامية،
 واسرار حكيمية، ونكات علمية، فينتفع السامع بها غاية الانتفاع، وينبش
 الهلاك والضيق، ولعلك تفطنت منه ان ارض تشهد لا تخلو قط من
 اذكار الهبة، واحكام كتابية، واجبات اخبارية، اوبان فضائل الغفر
 النبوية، او صلات مكتوبة، وعادة مطلوبة، او ادمية مقبولة، او مناجاة
 موصولة، او تعليم كتب دينية، او تلقين الحقائق الشرعية، وهذا هذا
 الا من خواصه التي تفرد بها، ومضاهية التي بنا ان يشاركه سواها فيها،
 وذلك جزاء عمله، وثمن رخصته فعله، وكذلك جزاء الحنين، وهكذا
 يجزي الله المصدقين، فحصل ارض الشهد كما اختصت بمزايا جليلة،
 وشرافه منية، كما بيناه آفا، ونشير اليها آخر، لذا اختصت بالعلم

محمد
 بن
 عبد
 السلام

وأصله ودرس الفقه ونقله فمن قد ربه العبد وماضيه الوقت كما
 يحيط القول الفقهاء وموطناً لأجلته النباه وموطناً للحنايا العلماء و
 معطناً للكتاب الملاء ومورد الطالبين الأذكيار ومشغلاً للمضالين
 الأذكيار ومنزلاً للعلم والقدار ومحللاً للذات والنفهم و
 إلى الآن باق كما كان وتعديد الكل في غاية النقص وذكر البعض بكفى
 للنصر فمن علماء المشاهير المعقود عليهم أامل الجاهير المستبد
 السند المسند العبد المستند ولجئ المعتمد جامع قراستين كتيبة
 والعلم وحاز السعادتين النقي والحلم المسك المفرد المنفق
 الأوحد فساد المعاني وسبائك البديع البيا الشاهر المفلح والملك
 المنفق إذا سكت كان سكونه فلكاً وإذا نطق كان بياناً ذكره
 الملوك الأئمة والعقل القدسي العلي الهندي مولانا
 السيد باقر الطباطبائي وهو صاحب الحكمة القضاء في أرض كربلاء يجتمع
 عليه كل يوم المسح والمشي على نكبة والشاهد المشهود عليه فيقضي

مجتهد أول

حسباً وفي شرع الشبه الغال، وأوصفتها في حق الله تعالى، وتختلف فيه
 من طبع الشمر إلى ما يقرب من الزوال، ثم يفيد فيها لبساً لمن مطالعته
 الكتب لا تنبأ مسائل الحرام والحلال، ويحضر أبدأ في أوائل أوقات الصلوة
 ولا يترك التوظف إلا عند كسوف الشمس المبيح للخطوة، وبعده في الغناء
 بحمد الله في صحن الإمام عليه السلام بين الطلبة النبهاء الكرام، ويدرسون
 خارجاً، ويعمل الطلاب على مدخل الفقه والخارج، وصورة أن يفيد
 في حال رافع من مجلس الطالبين شمساً بحسب كماله والجدل ياتي بعده
 مسألة أو آية قرآنية، أو خبر مروى، ويبحث فيها بما طويلاً مثلاً في
 صحيح القول وسقيمه ومنقوض الرأي وسليمه، وجميع أدلة الطرفين
 نقضاً وإبراماً، وإبطالاً وإحكاماً ثم بما يحكي به ذهنه المتأفب و
 دأثر المثائب والطلاب يبحثون في مواضع النزاع ويناطرون
 ويصارحون ويشاجرون فهو بالخيار رجح بعض آرائهم أو طرح
 وصرح بالتصديق أو الملح وهذا كله بغير قلب الكتاب وتبيين

البحث لا يقتضيه وقد ينجر الكلام في المسئلة والانتقاد، إلى شهر
 وما زاد، وبذلك يتعد الطلاب إليها، ويتم من بر في الفحص عن
 المسائل الفرعية للصوة والصلاة والخمس والحج، ومنه السيد العابد
 والفانع الزاهد، الفقيه المجاهد المجرى في الشريعة الملازم
 للاحتياط، المتخير عن الاختياط، المتوقف لدى الالتياط، الكاظم عند
 الاشتياط، العالم المشهود، والعامل الماجور، طويل الباع، رقيب الصدق
 السيد اسماعيل المرتد، وله إيف حلقه درس خارج، لكن في شبهة المعرو
 فته
 ولكنه الموقوف، وشهرة مغنبة عن التعريف، وحلا لثبات كافي
 عن التوضيف، ومنهم البارح الكامل، المصقع الحلال، الورع
 المتعبد، والناشع الترقيد، والعاقر المتعبد، الذي للترقد
 راد الفرع على الأصل، وحكم النقل بالعقل، الخابر بالنبك، الفرعية
 والعارف بالطرف الأصلية، المفتح بياناً، والمخلق لساناً، و
 الرئيس شانا، والعظيم مكاناً، علامته من العلماء، والحق بن الفنا

مجتهد

الوسيل الغيث، الشبل ابن الليث، الجهد المطلق، الموتى الموفق،
 الشيخ محمد حسين المازندراني، مذكر الاسلاف من الشرواني والبهمني،
 وأيضا صاحب ریحارج، والقاصد الى اعمال المعارج، يدرس في القمح
 الاقدم في جناب القبلة المزمري باب الفلك لا طلس، وهو مشهور ببحر
 البيان في طلاقة اللسان، والاحتواء بالمسائل والاجتماع بجميع الوسائل،
 وجودة سوق البراهين والدلائل، والكشف عن وجوه تلك الغفائل، ومنهم
 سلمان وقته في الزهارة، وجندب مانه في العباد، وكينج عصره في التفتيل،
 وسيدته في نبع البياض الشريد، المرشد الى اللقم الواضح، والحزيب لسيل
 الحق الناصع الاورع، كفير من جبهته خط الولاية، كوي يعرف من سماء
 علم الدنيا في الافق الاورع، والافق الاروع، السيد حسين الكاشي
 الحارثي المعري وبقائه، الموصو بالزهد في دنياه، ولذلك يجمع المصلون
 جماعة اكثر من غيره من ائمة الجماعة، ويقتدون به بحسن الاخلاص
 لاختياره التورع في الفناعة، ولعبه عن طلب العظم لنفسه والمناعة، وأما

نتيجة

حال دونه فلم يظهر على لونه معتلا ببعض العمل، التي أدته إلى التبع
 الملل، ومنهم المظهور على خلق جسيم وطبع سليم، ورأي مستقيم
 وفهم قوي، وغزارة علمية، ومزية فقهية، وغوص على غر العلوم
 وخوض في لبح الفنون، بتعاضد النهر والعلوم، وسباحة في بحر الفروع و
 الأصول، وسباحة في بادية المنقول والمقول، المنقذ المحقق، الفصل
 الموفق، المرجع إليه في التعليق الموقوف عليه في التفهيم، مرجع العلماء
 والطلبة، محرز خصل التبين في الحلبة، الفريع اللوذعي العجيد
 الشيخ الاجل محمد اليوسفي الكشميري الحائري، وهو الآن صاحب
 درسطو أنف خارج، وآلية يرفع من الطالبين الحوائج، والآن
 شيخنا الشهد طالب العلوم الأول وهو مرجع، وما هناك فاضل
 الأول هو مطالعة وآلية مقطعة، وهو يدس الكتب من كل فن
 نحوئي وكلامي، وأصل أو فرعي، ومنطقة أو أدبي، ولذلك صار حاضرا
 للكتب الدراسية كترائع الإسلام وشرح اللغة والشرح الكبير و

محمد يوسفي
 الكشميري

الرسائل، والقوانين والفصول وسيلة الوسائل، وغيرها من كتب
الباب، وديقه الحاجة إلى المطالعة في الكتاب في المراجعة إلى الألبان
بل وكلما حاول الخطاب عندك سؤال والجواب، أو تلقين الطلاب
أن بما قصد به الارتباب، وجرى كجري السيل والنهر كالماء السحاب
فله الآن بطة كفت في كل فن وعلم مع كونه أيضا في غيره ففهم
من ذلك هدو وروح وتقوى وحلم ومنه المحض من المصانعة
والمرتكب بالفتنة المحتجب عن الفتنة المصنف بالعلم والبراعة
المتضلع بالفضل والنباهة للشعب بالعدالة والفقاهة المرتجع
في دست الكمال المتدفع بما يقدر الرجال مولا نال من فضله
الهندية وهو الآن مكفوف بصره ولكن به يدير جوله وعزوه
عالم بالمعقولات كما هو عارف بالمعقولات متقلى فضول حكمة مثل
ما هو متوشح بمعارف شرعية، فها هو الحائر للوزن والرافل
في الردية ومنه الغنى عن التبجيل، المكي بالفضيل

مختصر

عن السيد

المرتقى ذرى الهداية، الواسع بأعانه على الدارين والرواية التي لم يكن
 حافظ الجاهل، المتكبر بعروة الثقلين، الفقيه الموثق، مولانا
 عز الدين الهندي الحائري بقا الله وجوده، وإفاضته على البرية حيزه
 وجوده، ومنه ~~حاصل~~ لا يوجد قولاً ولا معنى، علاماً والصاب
 ذهناً ورأياً، والباعد عن الأسواء هجراً وإيلاء الناسك الرضا
 المفكر الخواص، الكارع مما للعارف من الحياض، المنتزه فيما
 للمكارم من الرياض، مؤيداً لا عاظم، وملياً لا كابر، مولانا ^{ناظر} السيد
 الهندي الحائري من المعشقات الكثيرة، من الاعتقادات المنظومة الكثير
 والشرح المنظوم، الدرة المنظومة لبحر العلوم، وأرجوزة صغيرة في
 مطالب صفيك يسيرة، والقول المستد، وغيرها من الكتب المأثرة، و
 الرسائل البارقة اللاحقة، وقد أنصهر برحمة الله في الحادي عشر
 من شهر رمضان، نفثه رب الغفران، ومنهم شيخ المحيدين
 ودراسة المتفهمين، استاذ الأجلة الكامل غيث العلوم وطالما

محمد

وصوب الفنون وبلغها مفيض المعاني والمفيد الزماني، الكثير اللبيب الجيد
 الأديب، النسب الشريف الشيخ المازندراني العلامة الشيخ
 الملا محمد باقر الاصفهاني، ادام الله سبحانه اجتهادهم، وافاض مدته
 لفحة طبعه اللبني بحق الصادق الثوب، ونبيه ذي الفضل والنبون
 فصل ميم بقية من خيرة العرفاء، ومهلت اليوم من محرو
 العلماء وعجزة الاسلاف، حافظ ثغور الاحكام، مشيد بانيه الايمان
 مرقص قصور اليقين والاذعان، الفقيه بن الفقيه، النبيه كنيه
 مولانا الشهاب الطباطبائي، غلنا رايضت عليه الله صوب الرحمة
 وافاض، والشايع اركاننا، والمنبسط افنانا الباسط ايماننا، والمبرأنا
 العبد بن كمال، الداسيل الى الطريق الاقصر، المولى الشيخ حسين المازندراني
 والشريف الماحد، الراعي الشايع، الحافظ الزاهد، المقصد القاصد
 التقى الزاهد المراض المحامد، الذي يقبل وعمل الى الحق جسد
 المولى الشيخ محمد محمد، والراضي بقضاء الله، المنتسب الفاتح

مناقات علي بن محمد باقر

ذوالجبال الصراح، والاحصاء القمح، مولانا السيد كلباؤن غفرله
 الله اليوم من آخر وحشر مع اوليائه الاطهار، والعهد الشهير والسيد
 المنير القمر التبرير، الشهيد الخبير، النافذ البصير، الماحد الكبير،
 الغيث الدار، العباب الغرير، القانع بالزبير، القاطع عن الكثير،
 ذوالامل القصير، والعمل الكثير، ابو السيد اسماعيل عمه الله بالعلم
 الطويل، وبسط على الخلق ظله الغليل، وحسن خلقه وصفو
 اجتنبت قطوف غرسه، فوجدته كبراء عطاء، سدا، بنها،
 علما عرفنا، ادبا وظرفا، نجارا سفيا، سحارا سعيا، اعيان
 وامي اعيان، وفيه ان العلم واتي زيان، امل الله في شيئا
 الانسان، وارواح في قوال الجيد والجمان، كثر الله فينا امنا
 ولا يغيب عنا اعياننا مثله، ولي من الاويعر الاول
 احازات الروايات، والخبر النبوي، والرواية، وذكرها في هذا
 الموضع وان لم يخصصني، ولا يستعنه لي، ولا دلتها الى شانه

وايته

الرَّسَاءُ وَالشُّعْرُ وَأَنْظَارُ الْخَيْلَةِ وَالرُّفْعَةُ أَعَادَ اللَّهُ مِنْهُمَا وَنَحْنُ
 نَفْرَسُخُ مِنْهُمَا وَلَكِنْ الْحَقِيقَةُ فِيهِ التَّزَكُّ بِذِكْرِهِ وَالتَّيَمُّنُ بِبَيِّنَاتِهِ
 وَالتَّوَكُّلُ مِنْهُمُ اللَّهُ وَاحِصَانِ وَإِلَّا فَأَنَا لَسْتُ بِاللَّهِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى
 مِثْلِ هَذَا أَوْ يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ كَذَا وَكَذَا فَمَنْ كَتَبَ

حَبَّةَ لَبَنٍ فِي السَّفَرِ إِلَى مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ

فَصَوَّرَهُ الْحَدِيثُ الْعَلِيمُ فِي الْفَضْلِ وَالْعَنَانِ وَالصَّلَاقِ عَلَى مَنِيَّةِ
 حَبَّةِ الْكَلَامِ أَصْلُ الدَّرَائِيَّةِ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَحَادِيثُ فَضَائِلِهِمْ إِلَى أَقْصَى
 الْغَايَةِ وَاتَّصَلَتْ بِهِمْ أَسَانِيدُ صَحَاحِ الرِّوَايَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَانْجَلَى
 مِنْ أَعْلَى لَذَائِقَتِهِ وَأَعْلَى جُوهَرٍ مِنْ تَرْبَتٍ وَبِشْرٍ تَحْلِيٍّ فَضْلُهُ
 وَمَاءُ الشُّهَادَةِ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ السُّنَنِ وَالْمُهَرِّجِ السُّنَنِ
 بِإِلَاقَةِ الْمُسْلِمِينَ بِرُقَادَةِ الْكُتُبِ الْبَيِّنَاتِ الْمَالِ الرِّيحِ الْمَاسِنِ وَ
 الْمُقَدَّسِ الْأَمَلِ كَامِلِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ وَسَيِّدِ الْكَلَامِ

الْأَبْرَارِ لِلْوَلِيِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَفْعَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ

جعله من السلسلة العلوية وحمل العلوم النبوية، كرامته
 مصنفات انيقة ومولفات رفيعة من جملة السيرة الحسينية
 والخفة الحارثية في شرح الرواية الباقية عليه على ابائنا
 صلوات ربك البرية، اللتان هما شاهد عدل، وحكما
 فاضل، على طول زاعير، واتساع باع، وهو مع هذه الزينة
 من العلم والكمال، والفضل والافضل استخارني فاجز
 ان يسر وعني جميع ما صح لي رواية من الكتب المقبولة والاختيار
 المعمولة والآثار المنقولة لا سيما الكافي والفقية والوفا ^{والتنبيه} والاستبصار
 والتهذيب والوسائل والعبارة وما ألفه علماءنا الأبرار عن مشائخهم
 لا سيما عن سيدي وسادتي والذين استادني حمزة الإسلامبولي
 المسلمين وبنين الفقهاء والمجاهدين الحاج الميرزا أبي القاسم
 الطباطبائي قدس الله ترتيبه الزكية عن اسناده وسناده ^{الحسيني} علوه
 مصباح الهدى الحاج الشيخ مرتضى الانصاري عليه رحمة الله المباني

شيخنا واستاذنا علام الفقه بلاه الامام الحاج الميرزا محمد
 اثرات عليه رحمة رب العالمين عن استاذنا الاصل وعادى الامام
 العلامة وحجة الاسلام ميرزا جعفر معلوم ومجيب الرسوم الانا
 السيد محمد محمد كمال الدين ميرزا معلوم عليه بركات رب القوم
 عن مشايخ الكرام والعلما والامام الذين اتصلت بهم اسند
 الى الامام المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واسأله
 دأمر فضله ان لا يترك سبيل الاحتياط ولا ينسئ من الدعاء
 واتى لا انشاء الله حرره في شهر ذي قعدة سنة ١٢٣٠
 صورة احازة حررها العلامة الميرزا محمد رافى الشيرازي
 الفقيه الصفي في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 والصلوة على خير خلقه محمد واهله الطاهرين واللعنة على
 اعدائهم الى يوم الدين وبعد فان جناب الورع العالم العا
 والزام الفقيه الكامل عن العلماء العاملين وقد التقى

الصالحين، صاحب الفكرة الرقيقة، والافتقار لا يتقرب سيدنا
 المصون المولى كسيد محمد هارون رقتة الله أياها يوم لا ينفع ما
 ولا ينون، قد بلغ من الفضل والكمال الغاية، ومن الزهد والورع
 النهاية، فهو الحائر لفضيلة العلم والعمل والجامع لما ينقل ويقتل،
 وله دام فضله مصنفات كثيرة، ومؤلفات وفيرة، وقد صنف في
 زيارة مولانا الحسين سلام الله عليه رسالة في الشيعيات لأربع
 التي قد اظهرت فضله كالشجرة راجعة النهار، كيف لا يكون كذلك
 وهو عضو من أعضار الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في
 السماء، وذلك فضل الله يؤتي من يشاء، ولقد استجازني مع ما هو
 من الفضل فاجزته نربا، ان سبر وعنى جميع ما صح لي وابته من كتب
 شائخنا الأبرار، وعلمنا الأخيار، كاللغة والفقه، والتفسير،
 والاستبصار، عن أبي يحيى وإسماعيل بن عليهما، اعتماداً، شيخ الإسلام
 والمسلمين، فقيه أهل البيت المعصومين، الشيخ زين العابدين قدس سره

له تجميعات في بعض النسخ

من شيخه واستاده وساده حجة الاسلام وعلم الاعلام واقفة
 اهل الزمان الشيخ محمد حسن النجفي طاب ثراه عن شيخه واستاده كاشف
 الغطاء واستاد العلماء الشيخ جعفر النجفي عن استاذ الكل في الكل وعبد كثير
 في المائة الثامنة عشر اقا محمد باقر البهبهاني قدس الله ترتيبه الزكية بنده
 المنفصل الى المعصومين كصلوات الله عليهم اجمعين الذي كتب في بيته في
 المقام ذكره في اجازات مشائخنا العظام واستأذنه دام فضله ان
 لا يشك من الدعاء بما اتى لا انا انشاء الله وان لا يترك عبادة الا
 في القول والعمل لكي لا يقع في الخطأ والغلل في ٢٣ شهر شوال سنة ١٣٢٨
 حرره عنه الافات محمد حسين محمدي المازندراني
 صورة ما كتبه الي الشيخ محمد حسين الكشميري امين
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه
 وآله الطاهرين واللعنة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين كعبه فاعلم
 الاقل الاذل قد تشرف بزيارة مولاي الاحلي ومسيد الامم العالم

العليم والمجتهد بدو تلك التدقيق بل شمس التحقيق قدوة
 العلماء الأخيار وعدة الفقهاء الأبرار الجامع بين رتبة العلم
 والعمل والمبطل لشبهات أهل البدع والزلزال المقدس الورع الكامل
 والزاصل للعالم العاميل المولوي السيد محمد هارون وحيد الله
 وآيانا في الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون، فوجدت دما ظل محجل
 ذاخرا وغربا ملامها، وعلما زاهرا كقد نزل من الفضائل
 والإفضال الوانا، ومن العلوم والحكم افنانا، كمرلة فواشدة عالية
 لطيفة، وفراشدة سامية شرفية، تشطب بلا خطتها الأذهان
 وتلتذ باسما عها الأذان، فنهاد رنة الحائرية ومنها سجتة ^{السنية}
 اللتان قد صنفها دام فضله في حائر خامر العباد، عليه وعلى
 وآبائه وأمه وأخيه وأولاده وبنيه آلاف التحية والثناء
 فأنها مع ماها عليه من صغر الحجم وفيرنا التدقيق، كثيرا
 التحقيق كاشفتان عن قوة المصنف، والثناء على ملكة المؤلف

ولعمري لقد حباه الله بالملكة المملوكية، ورفقه القوة القدسية، وحاز
درجته الفضل والسداد، وفاز بمنزلة العلم والاجتهاد، وذلك بفضل
الله بهيته من يشاء، ولما كان العلم منه بهذا الحال، والفضل من جنابه
على ذلك المتوال، وجرت السيرة قديماً وحديثاً بالاستحسان والاستحسان لا يجازى
للفوز بالانتظام في سلسلة الرواية والتتبع، بل لا تقبل التنازع
أهل الداية، فاستجازته مع اثنين مجداً جدياً من أن يجازى ذلك
وذلك على سبيل الحقيقة لا الجواز، وراقى من أن ارتفع تلك الدرج
وانظم مع الدر الشيعي، ولم أستطع على الكشج دون ما مولد واحد
بداً من اصناف مسئلة، فاجرت في ام فله ان يركبني الاخبار المذ
كورة
والاثر الماثرة، عن السبب المختار، والائمة الاطهار المطهرة
في كتب الشيعة الاخبار، لا سيما الكتب التي عليها المعول والمدرك
في عصرنا ووسائل الاعلام، من الكتاب والفقيه والتهذيب
والاستبصار، والوسائل والعبار، وما انفكها علمائنا

الأبرار، عليهم منوار الملك الجبار، عن مشايخ الكرام، وإسائيد
 الظالمين، لا سيما عن شيخنا واستاذي، ومن العبد في العلوم واستاذي، ومن
 تربيتيه طارفي وشركاء، شيخ المجتهدين على الإطلاق، واستاذ
 علماء الآفاق، المدرس المطلق، والموسس المحقق، مولانا الشيخ
 علي التيزدي الحائري المدرس طيب الله تربته الزكية، عن مشايخه
 لا سيما شيخه المدقق، واستاذ المحقق، المتقصد على الأقال
 بالفضل السابق، والفهم الثاقب الدقيق، العلامة الصمد المولى
 الأخوند ملا محمد حسين الأروكاني، أعطاه الله من الرحمة فوق
 الإمان، عن عمته واستاذه دسنة وسناده العالم الرباني، والمجتهد
 الذي ليس له الثاني، المولى الأخوند ملا محمد تقي الأروكاني، قدس الله
 صرحه عن شيخه الأجل، وسيدنا الأكمل، سيد علماء الآفاق،
 وملاذ الفرقة المحقة بالاستحقاق المناقب، المماخر الحاج الشيخ
 قدس الله نفسه الزكية، عن شيخه واستاذه حجة الله على العباد، وملاذ

في البلاد بحرا العلوم، ومحبى الرسوم السيد لا وهك الحمد محمد كالحج
 اسكن الله فردين الجنان عن العالم العلامة كوالخير الفقام استاذ
 الاساتذة وموشى النلا منة مرقج المذهب لا نور في الما
 الثانية عشر العبد الذافر الرب المولى آقا محمد باقر البهيك شكر
 الله مساعدينه المتحمل الى الاخصوين صلوات الله عليهم
 الذي يكفينا مؤنة بطر في المقام ذكره في اجازات مشائخنا العظام
 واوصيهم يا اوصيت به من التقوى والاحتياط الذي هما في الباب ^{مطلوب}
 النجاة وسبيل النجاة واسئله دام فضله ان لا ينساني من الدنيا
 كما اني لا انسا انشاء الله تعالى كتبه بيمينه الحامية الفانية محمد
 المحرري بالكنهى الحاشى . في ١٠ ذي حجة سنة ١٣٢٠ هـ (حجرت)
 صورة اجازة اجازني بها المولى الجليل الصدر الشهيدي الاكمل العبد
 المفضل البارع المحمّد منتهى المناقب الماثر مولانا السيد بابا محمد
 الحائري بسبح الله الرحمن الرحيم نجله يا من رفع مدارج العلماء

حيث جلوسهم وشرا الانبياء، وفضل مدادهم على دماء الشهداء، و
 جلدنا من مترسك لا وصفا، وعاقر الانبياء بحمل الجوث
 بالشرقة الشحنة البيضاء، وفقنا للتمسك باذيال عترة النجباء الذين
 عدتهم كعتة النجباء، وهم امان لكل الارض كما ان النجوم امان
 لكل السماء، وبالايتام بهم حصول الفوز والرفعة يوم الجزاء
 وهم دعاة الخلق الى الله والادلاء بمسلك الله عليه وعليهم حين
 الى يوم الدين، وبهجت فان العمل اشرف الخصال، وكلل الكمال
 ولا ريب اشرف العلوم كلها علم الدين الذي به هداية المسترشدين
 وبم يعرف معالم الدين، وهو الوسيلة لمعرفة الاحكام الشرعية، و
 الذريعة لحصول السيادة النبوية، والتعاقب الاخروية، وجمع عطف
 الى فلك انظاره الدقيق، وخبر البر افكار العميقة، وبذل فيه جهد
 وجهته واستغنى فيه وسعه وكده، وظهر على اولى النظم من نقاد
 قابليته واستعداده وتبين لدى اولى الافهام من حفاظه معتبرا

فيه واجتهاده واهليته لنقل الحديث ورايته بالبدن ورايته
 وفهمه نكته ومعانيه معانيه والاحاطة بخواصه وحده
 وهو الذي يقصر لسانه الكمال عن ذكر فضائله حيث جمع من العلوم
 الايتية والحكمة العقلية والتعمية ما يقتضيه اواخر الزمان على
 اوائله جناب المولى الجليل والفقيه النبيل المولى محمد
 حريه الله من طوارق الدهر الخوف واجل عليه لواله وكثر
 في العلم وامثاله وشرايته دام غره قد استجاز في رواية ما جاز
 روايته عن المشايخ العظام والفقهاء الكرام مما هو مودع في
 كتب الاخبار والكنائس والفقير التهذيب والاستبصار فاجرت
 وان لم يكن من فرسان هذه المصنوعات ولا من حياض خلال هذه
 الديار ولا غروف رب حامل فقر الى من هو اقرب منه ومن اراد
 عنهم بل افضلهم واقصد فهم شيخنا الجليل محمد بن خليل
 قدس سره وهو ير كعن اخيه العالم الزاهد كمال علي بن الحسين

الجليل الشيخ عبد الله الرشتي عن سيد العلامة السيد محمد باقر
 اعلى الله مقامه ^ع اخبرني في الحلة اكرامهم ^ع ونسأل الله التوفيق والهدى
 سواء الطريق ^ع وان الجاني السيد كلب الله الحاشية
 فصل وبعد ان فرغ من بحرانته ^ع ومنته الواسع ^ع وكرمه ^ع الثاقب
 وفضله الشائع ^ع وسببه المداير ^ع كل فخره ^ع وبهذه العادة
 التي دونها الاستواء ^ع على ربك ^ع بلايته ^ع والاحكام ^ع والكرام
 التي لا يفيها ^ع ما منته ^ع من المنان ^ع ولا خسر ^ع من الخصال ^ع ونلت شرفا
 يتعاطا ^ع ورأته ^ع افاق الاقيال ^ع ومجدا ^ع يخضع بين يدي ^ع محمد ^ع عل
 اعني استيلاء عتبة ^ع تلتقي ^ع السلا ^ع نكة ^ع بالذوق ^ع الامال ^ع والاعمال ^ع نظام
 في سبط ^ع لا يوازي ^ع سمرة ^ع البواقيت ^ع اللسان ^ع وحضور ^ع شهد
 تراب ^ع كل البصار ^ع الا ^ع بصار ^ع وارض ^ع الجنة ^ع التي ^ع تجري ^ع من
 تحت ^ع الارض ^ع وفار ^ع وشهود ^ع روضه ^ع ظاهرها ^ع مغاور ^ع رحمة ^ع الهبة ^ع وبها ^ع طها
 منابت ^ع رافرت ^ع ثابته ^ع وتلبت ^ع بغير ^ع ليس ^ع له ^ع السيل ^ع وارثته ^ع

سفره ^ع

برداء طرازه العلل، وكفاني بر فخرا، وحسبي فخرا، وتقلب عة أيام
 بلبا إليها، تلك النعمة الباردة، وحلبت شطري لفحة الرحمن،
 وقضيت ما بجانطري من بلا وطار، ونزعت عني ثيابا متسخة باقذار
 الأوزار، تشربت للخصوب بين سيد الأئمة، وأقبل الأئمة، باب العلوم
 النبوية، وسبيل الزلفة للهية، وقمت للمتشك بالبرق الوثق، التي
 لا انفصام لها، والدخول في دار الأفيار، شر فيها ولا انفصام لها،
 فتأبطت هراوتي، وحملت مزادتي، ومثيت بسم الله مطلعرو
 تحطأت بفضل الله مقطعة، حتى أتيت به قد المحنوم، إلى كفتك
 المعصوم، وجوار أخى الرسول، ومحب الله المسؤل، فلا تسئل إذا
 عني أنا هو، المذنب الحجاب، والعبد القاب، امر غيره، ولا تزل
 حيزه، وشملني ستر القرآن، وأفرغ على سجادة الملان، ابن محمد هاشم
 وأقدامه التي قد ما منت إلى الأثام، وابن المحل الذي لا يطأها
 إلا الرسل العظام، والمسألة الكرام، فهل هذا الارتقاء، أثر

الى الثريا، او تحول اللمن الى الحيا، وانقلب الظلم الى النور، او تبدل
 ماهيته الشئ بجبل الطور، او صير الليل نهارا، او الفطرة بحرا او قنارا
 نعم ان الارض التي تجعل النجر خذلا، والعاطل محلة، والبطل الكفة المحي مينا
 مجده، والاولد المعوج تقطعا معدا، وحب الشارب ردا وسلاما، وسيف
 الكفر دينا واسلاما، لا غرو ان صيرت العبد حرا، او البغاة نسرا
 او القليل كثيرا، او الصغير كبيرا، او الحقير جالدا، او الضيف فقيرا، او الله
 عزيزا، او الرطل قفيرا، او الضيف قويا، او المعدم مليئا، او
 معتقا، او الماسو مطلقا، او الحم مصقدا يافعا، او السعداء افساما
 او الحسد خيرا، او الارض سماء، او فصل الله عليهما وعلى من تضمنه
 ونظر الله اليها بالرحمة، والى حيد بعضها فحش، وما اقول في منزله نزل
 خير من لبي وطاف، وقرى واصاف، وافضل من ركع وسجد، وقام
 وعبد، والكرم من حل وربط، وصعد وهبط، واجل من غص ونصر
 وسمع ونظر، وجلس وقام، واستيقظ ونام، وصلى وصام، واذن واما

واشرف من وطى الحصا، واخذ العمى، وخبر وخبر وصبر وثابر، وجد
 وجهه، وورع وزهد، وباتت كلمته اثني عشر ألفاً، وبارها الشخ من
 الجبال طولاً، واربعة من الرأسية أصلاً، وأقرب للرحمة طولاً، والنزول
 نزولاً، وإلهاماً، وأتمثل فيها بآيات كتب الحلاوى، لصفه، فاقول
 يا غنى يا غنى، يا دار المشي، يا سيدى

أما أنت جنة ضربه الله، عليها كحبة الخلد سورا
 أن تكتفى بها عين، ودا يشرب العباد منيرا
 فلكم فيك من صحت، ^{الكن} فخرت من حواسد نفيرا
 حرم من برودع الله، نفا حبابه المستورا
 طبت آثارك مسك، عبق المسك من ثراها شيرا
 بل أراه كافور، حملها الرحمة، خلده في فطابت مسيرا
 أن قل أرضك لا يفرها، ما أرا في مده لا أفرها
 أنت نور النور، ^{تجلى} لأن عوان ذلك الطورا

تلك ذات العاد لو طاولتكم خرمها ذات العاد كسيرا

اوراي هذه الدنيا كسيرة ، لراي ما ابتناه قد محقيرا

فالمحمد الذي سيرة زيارته ، واداني قبته وعمارة ، وانا اني ما لبيع

بالدنيا وما فيها ما وثقت به ، ولو عوض منه ملك في القرنين كان

اقل من ثمنه ، وان اختار احد غيره عليه ، لكان اخيرا يكون ،

وان هو الا احمق من باقل او عيون ، فاقست هناك عنة ايام طربا

مسرا وفرحا عجبوا ، اعدت لي الضرب وارضع ، والسند بركة شار العيوب

والصبر ، ولقيت بها من الحرة البارعين ، والبررة العارفين ^{من القدر}

الميزين ، والاكابر والمستبين ، او حد عصره ، وبافتة دهره ^{ظلم} المحمدي

الطباطبة ، ومن الزمان واسانه ، كدولة عجم الا كوان ورجائه

اخرت مداد حبي كاظم الخراساني ، ادا دعا الله بحق البيع المتشكك ، وهما

وما هما ، ولا يعرفهما الا هما ، ولقيت بها ايضا مذكر سالف الخيرة ، ورة

فلاوة العبد العلي ، السيد الماحد الشريف الكبار ، والنير الزاهر والنور ^{بق}

والنجم الشارق، السيد محمد علي الشهرستاني زاد الله في عمه، وكان
 له في مسامحة وسحره، صاحب الكتاب الفاضل بين النور والظلام، كتاب
 الهيئتين والإسلام، وهو كتاب جليل عزيز نادر، عذب الموارد والمصالح
 بحث فيه عن الهيئتين الجديتين العنصرية والهيئتين الإلهيتين النبوية، و
 طاب ثبوتيهما انهما الحق ونصرة الدين، وكان انتقادا للعزيم من منعها ^{المسلمين} ^{المسلمين}
 وأوضح فيه أن كلاهما فلاسفة العصر بعد بلذلم الحيد الباطن، واحتمالم
 الحيد المتعبد فهو مذكور قبل تلك الأيام بكثير، على السن حلة الوفا
 وخزينة البر، وسنة الله، وإني له شواهد جلية لا ينكرها إلا
 من خانت عينه، أو نبأ خد لبته، أو هرب عنه عقله، والشر من أن
 ترجمها من العربية بالهندية، بلغة النفع بها، وشارك العرب والهند في
 في الاستفاضة بما انطوى عليه من حروف العواشد، وبلغ الفواشيد
 فأجبتة سبل الله اليه، وعطفت نظري لحلمه له وعليه، فإني
 بحمد الله ترجمته سريّة، ونفخت مفيضة، وقد طلبتني بعض أعيته

□ ملاقات السيد محمد علي (هبة الدين) الشهرستاني وطلبه من المصنف
 ترجمة كتابه «الهيئة والإسلام» إلى اللغة الهندية

بلاهور، فارتد لها الطبع كـ يتفيد بها عامة الناس وينسرحهم
المصور، والله أسأل أن يقبلها مني، ويعفو عني، فانه عفو
مغفور، وحليم شكور، ثم ارتأى اصحابنا ان يتشرفوا بالامكان
والجولة الشريفة الباقية كـ مسجد خيانتة، ومسجد صمصمة، ومسجد الكوفة
ونزود ارفق نائب الحسين سيد الشهداء، اعني مسلم بن جعفر
قتيل الاموياء، وقد تيسر مجيئي، وبذلت له اسرتي ونصرتي فزنا
اليها واتينا بما يجب من احترامها وما يلزم على الداخل بها
من اعظامها وزنا في وسط الطريق عند مسجد خيانتة مرفد
كسيل بن زياد عليه عنة الله ابدلاً ياد ثم انصرفنا منها الى مشهد
النجف لاستكمال ما بقى من الشرف، ولما كان يلزم العود الى كربلاء
لا غراف خاصة تتعلو بها تدلنا الحنة بالحنة، واتقلنا من حنة
الى حنة اخرى، ومكثنا فيها ما شاء الله جل وتعالى فانه هو
الحق مبدئاً وصلاً، ولما كان قسماً بها في المدرس الحسيني

الذي بناه بعض أهل العرفاء من أهل الهند المسمى بالبرلوي كشيخ
 إرشاد حسين الجويني، لا زال متقلباً في الحيز المعنوي المربور كجبل
 لمنصب نظارتك فكنت ما كنت هناك ناظر المصلح لبعض أحواله و
 معلماً للزمعلمية أطفاله ولذلك نظمت عن أبيات تعالماً لبيان
 المدبر أصول الدين وتلقينا لهم معارف التيقين بحسب اقتراح بعض
 السادة الأجلة من أهل تتر وكان مشغلاً لدى بقراءة بعض كتب
 الهيئته والتفسير بصفات النظر وعائنه التفكير وها هي مذكورة في النسخ

أصول دين اسلام پنج ست	بردار اے سپر از یاد آن دست
یک نوحید خلاق و دعا لم	دوم عدل خدا کجی اکر م
نبوت سیمین چارم است	یقین دان پنجمین شد قیامت
فروع دین دوازده است	ششادک ^{از یاد آن} لم عشال
زده تا اولین اصول است	دوم صومست و بعد آن کوه است
چارم و پنجمین توحید است	هشتم و نهمین سبیل الله ششمین

از ان پس امر بالمعروف و النی	پس از وی نهی از منکر بخوانی
نهم بانش نولایا و سیدار	و هم بانش نبراهنجی ش اطار
از ان پس نهم ست از لهرستان	کو بانش دو و از کرد و از شیطان
ز کذب و افترا و لغو و سب و	حذر دار و کذب این کار نادان
اگر گوید کلام است گوی	ره نارسستی گوی نه پدید
بکم گفتن بکم خفتن کند یل	بحرف مرزه و بال کند و یل
مکن غیبت که ان فعل حرام است	مده دشنام کاین کار عوام است
بره رفتن قدم است بردار	بجبال و نیل گایه مشو یار
سحر بر خیز و فرض حق ادا کن	صد اخلاص فر کر کبریا کن
بخوان کتب جز قرآن و کتب معصوم	که از قرآن سر و قلب بر فرد
از ان پس اشاع احزاب کن	بایم و اب سبندم باو پکن
بیاد و مدبر شین و بر خوان	سب قبا ع گذشت باز گردان
بر غبت کتاب علم دین کن	رخنا حق درین بایقین کن

که قدر قیمت انسان ز علم	بدان بجه علم را بدست و بدست
جو علم آموختی هم علم آموز	که تا در جهان با تو هر روز
غرور و کبر را از سر برد کن	ز نخوت تا که توانی حذر کن
بهر کاره توکل بر خدا کن	بهر جهت بر التماس کن
ز خوف حق مشکوک نگار	که یابی در قیامت شکواری

اسماء امه طاهر بن عظیم السلام

احم اولین دست حیدر	وصی احمد و مقبول داور
حسن مکتب از وحین	کزن بر دو جهان رایت بین
چهارم اندک شمس المشرقین	امام علی بن حسین است
احم پنجم مکتب باقر	جنود ملت حق است نامر
لبس ازو جعفر صادق ام	که فخر ز مردم و است احرام
احم ششم مکتب کاظم	که ملک شریع و ایمانرا بنام
احم ششم اخایم رضا بود	که دایم تابع او رضا بود

سهم مولانا قاسم نقی پور	سهم از مولانا دین نقی پور
جناب سکری پور زودان	بنی راجا نشین سیم باوون
لسر از و قاسم حاجت پور	ولی حق امام دادی دهر
ان قاسم زمین آسمان	باسکرت پور ای نسو جان
ز چشم سبب اگر جان	ولع زور و شین این جملہ کن

و بقیة علی ذلک اربعة اشهر الى ان قیض الله ان اقوی من مضایک
واوقع اُمتی وامنائی حضرت علی باب الامام علیہ السلام واستودعته الله
الذی لا یجان عند المستوع ولا یضام وودت من لها من الفقهاء
والاحبة الکراهة فکرت غارب الشرف واجبا من الله الفوز والظفر
رکضت راحلة التیار قاصدا لاهل الدیار ومن فکان
اذ ذلک السید الشریف الوجیه الامیر النبیه الفاضل الجید المولوی
السید جفر حسین بن الحاکم المعروف بالطیب العارف المتصف بصنوف
السید باقر علی اللکهنوی غفر الله له وجعل له الآخرة خیرا من اولاه

والسيد يوسف حسين المحمود آبادي والسيد سخاوت حسين الكناهوري
 مع عدة نفوس أخرى من علماء الهند أطفالهم وقد رافقوني بحسن الرفاقاة
 وعاشروني بخاصة الود والصدقة صافهم الله عن كل شرور وقدّر
 لهم التروور فوق التروور، وبهتتم مراحل السفر ومشاق الطريق
 وعقبات الغربة بتمام الراحة وكما لا انشراح هو دخلت أرض
 الهند على القدير المباح كحني ومهلت إلى لاهور ولقيت بها
 بعض أصدقائي ودام الخير الموفور فطلب مني نسخة من مصنفاتي ومروا
 حنا من جملة مرلفاتي فوعدتهم وقد وفيت بالوعد كما هو ما من
 ذلك اليوم السعد لفوزي ببقاء صديق مصروف وزرارة شمسنا
 خليلي بقتل مجلد ودوائن وقد طبع ذلك الكتاب في مطبعة
 الناظر السيد طرخين بمدينة حجة ناظر الهند خير المصنفين كتاب
 توحيد القرآن فترت فيه آيات قرآنية تتعلق بالوحي والوحي
 فيه نفوس شريفة ونكت طريفة بأسلوب جديد وطريفة

